تصور مقترح لتضمين مقرر الثقافة الإسلامية لمفاهيم الأمن الأسري في المرحلة الجامعية

إعـــداد

د/ أماني سعد محمد الحارثي

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية جامعة الباحة

تصور مقترح لتضمين مقرر الثقافة الإسلامية لمفاهيم الأمن الأسري في المرحلة الجامعية

د/ أماني سعد محمد الحارثي*

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتضمين مفاهيم الأمن الأسري في مقرري الثقافة الإسلامية بجامعة الباحة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد قائمة بمفاهيم الأمن الأسري الواجب تضمينها في مقرري الثقافة الإسلامية، وقد تكونت من (٥٤) مفهومًا تندرج تحت ثلاثة موضوعات رئيسة: أنواع الأمن الأسري (النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي، والصحي)، مقومات الأمن الأسري، وتحديات الأمن الأسري. وتم تحويل هذه القائمة إلى بطاقة لتحليل المحتوى، وتحليل محتوى المقررين في ضوئها. وقد أظهرت نتائج التحليل أن مقرري الثقافة الإسلامية تضمنا مفاهيم الأمن الأسري الأساسية لكن بنسبة متفاوتة وغير متوازنة، تميل إلى الانخفاض، وعدم الوضوح، حيث كانت النسبة الأكبر منها مضمنة بطريقة غير صريحة "ضمنية"، مع وجود تفاوت واضح في توزيع المفاهيم المتوفرة على المقررين ووحداتهما، وتركزها في وحدات دون غيرها. وفي ضوء هذه النتائج، قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتضمين مفاهيم الأمن الأسري في محتوى المقررين بطريقة "الإثراء"، من خلال توزيع المفاهيم على ما يناسبها من وحدات وموضوعات، دون إثقال المقررات بإضافة وحدات جديدة، مع الحرص على التوازن بين الجانبين النظري والعملي عن طريق إدراج وتصميم أنشطة تعليمية مقترحة بأساليب مختلفة لتفعيل دور الطلبة ومشاركتهم في الاستيعاب العملي للمفاهيم المستهدفة.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الإسلامية، الأمن الأسري، التحديات الأسرية، المرحلة الجامعية.

* **د/ أماني سعد محمد الحارثي:** أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس –كلية التربية جامعة الباحة.

A proposed vision to include the concepts of family security in the Islamic culture course at university level

Abstract:

This study aimed to present a proposed framework for integrating family security concepts into the Islamic Culture courses at Al-Baha University. The study employed the descriptive approach using the content analysis method. To achieve the study's objective, a comprehensive list of 54 essential family security concepts was developed. These concepts were categorized under three main themes: types of family security (psychological, social, economic, and health security), components of family security, and challenges to family security. This list was converted into a content analysis checklist and used as a basis for analyzing the course content. The results revealed that while the Islamic Culture courses included some fundamental family security concepts, their inclusion was inconsistent, imbalanced, and generally limited and unclear. The majority of the concepts were incorporated implicitly rather than explicitly, with notable discrepancies in the distribution of these concepts across the two courses and their respective units, where some units were heavily concentrated with certain concepts while others lacked them entirely. Based on these findings, the study proposed an enrichment-based integration framework for embedding family security concepts within the existing course content. The proposed approach focuses on distributing the concepts appropriately across relevant units and topics without adding new units that may overload the courses, while ensuring a balance between theoretical and practical aspects by designing and incorporating diverse educational activities aimed at enhancing student engagement and facilitating the practical application of the targeted concepts.

Keywords: Islamic Culture, Family Security, Family Challenges, University Level.

مقدمة:

تعد الثقافة الإسلامية القائمة في جوهرها على الشريعة الإسلامية الغراء المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم نظاماً عقديا وفكريا واجتماعياً شاملاً لكل جوانب الحياة وقضايا المجتمع، فهي لا تترك صغيرة ولا كبيرة من الأمور الدينية والدنيوية إلا بينتها ووضعت لها القواعد والأسس التي تحكمها وتنظمها، سواءٌ كانت دينية أم اجتماعية. فهي لا تترك أي جانب من هذه الجوانب بلا تنظيم وإحكام.، إنما كل شيء فيه موضح ومفصل تفصيلا عاما تارة وتفصيلاً دقيقاً تارة أخرى انطلاقا من قوله تعالى في ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ (سورة: يس، آية ١٢).

بذلك أسست الشريعة الإسلامية نظاما فريدا من نوعه جاء عادلا وشاملا لكل ما ينفع الإنسان والمجتمع، فأحلت ما يصلحه، وحرمت عليه ما يفسد حياته ويضره، وذلك لكي يندفع نشاط الفرد والجماعة لما يرضى الله عز وجل أولاً ثم ما يحقق له الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة.

وتعد العلاقات الأسرية السليمة المنبثقة من النظام الاجتماعي في الإسلام من أهم العلاقات التي اعتنى بها الإسلام ووضع لها منهجا قويماً وأساسا قويا لبنائها وأحاطها بسياج منيع من القيم التربوية والأخلاق الإسلامية وشملها بالأحكام الشرعية والتوجيهات القرآنية والدروس النبوية وذلك منذ اختيار الزوجين والتقائهما في عقد النكاح حتى ولادة الفرد وتربيته في هذه الحياة كل ذلك لتهيئة الجو الأسري المناسب لتربية الفرد المسلم.

وتعتبر الأسرة اللبنة الأولى والأساسية للمجتمعات الإنسانية قال تعالى ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ (سورة ، النحل، آية:٧٢)، كما قال تعالى ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة: الروم،آية:٢١).

فالإسلام يجمع الزوجين على أساس المودة والرحمة وهذا ما أشار إليه (النحلاوي، ١٩٩٦م،ص١٣٦) بقوله: إذا اجتمع الزوجان على أساس الرحمة والاطمئنان النفسي المتبادل فحينئذ يتربى الناشئ في جو سعيد يهبه الثقة والاطمئنان والعطف والمودة، بعيدا عن القلق وعن العقد والأمراض النفسية التي تضعف شخصيته

وهي الركيزة الأساسية التي يتكون منها المجتمع كما أشار (رشوان،٢٠١٢م، ص٩٧) والتي تتلقف الوليد منذ انضمامه إليها وتتفاعل معه، وترشده ليكون عضوا نافعاً في المجتمع له حقوق وعليه واجبات يدركها من خلال عملية التنشئة التربوية والاجتماعية الرسمية وغير

الرسمية التي تهدف إلى تحديد الاتجاهات والمشاعر وبناء العلاقات انطلاقاً من الواقع الأسري والمجتمعي، كما تبصر الأفراد بالوسائل الكفيلة المناسبة لتحقيق تلك الأهداف.

ويعد توفير الأسرة الأمن للأبناء فكريا وصحيا واقتصاديا واجتماعيا ونفسيا، من الأمور الأساسية في التربية ولكي تستطيع الأسرة القيام بذلك لابد لها من الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة لكي تحدد لها المسار الصحيح في تربية الأبناء وتوفير الأمن والاستقرار لهم، ونعمة الأمن من أعظم النعم التي أمتن بها الله عز وجل على خلقه حيث قال سبحانه وتعالى ﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ۖ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ﴾ (سورة: قريش، آية: ٤) ،فجعل الحاجة إلى الأمن من أعظم الحاجات التي يحتاجها الإنسان تلي حاجاته الأساسية.

كما جعلت الشريعة الإسلامية الأمن والطمأنينة أول المطالب الأساسية في حياة الإنسان وهذا ما أكدت عليه السنة النبوية الشريفة قال صلى الله عليه وسلم: (من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا) (سنن ابن ماجه، ٤١٤١).

ويعتبر تحقيق الأمن بكل مستوياته من أهم الأدوار التي تضطلع بها الأسرة، ومتى ما قامت الأسرة بهذه الدور ووفرت الوسائل الكفيلة بعيش حياة مستقرة هادئة آمنة ساهم ذلك – بعد توفيق الله – في تكوين الشخصية الإنسانية المسلمة القوية القادرة على مواجهة أي تحديات خارجية وداخلية تواجهها الأسرة في مسيرة الحياة.

وقد أولت المملكة العربية السعودية المملكة العربية السعودية التي تعد مهبط الوحي ومنبع الرسالة قضية الأمن الأسري اهتماما خاصاُ حيث أطلقت برنامج الأمان الأسري الوطني عام (٢٠٠٥م) ومركزه الرئيس في مدينة الرياض وهو من البرامج الاجتماعية التي تعمل على ترابط الأسرة والتوعية بأهمية الأمن الأسري ودوره في نجاح المجتمع، ومحاربة العنف الأسري بمختلف أشكاله.

وتعد المملكة العربية السعودية من الدول السباقة إلى إقامة الجمعيات والمراكز التأهيلية لمعالجة ظاهرة العنف الأسري ودراسة مسبباتها، فالمجتمع السعودي بشكل خاص تقوم تربيته على المصادر الأصلية من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة سواء كان ذلك في محيط الأسرة أو في مختلف مراحل التعليم.

لذلك اتجهت أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية إلى أن تكون المناهج الدراسية منبثقة من مصادر الشريعة الصحيحة ومن مقومات الأمة وأسس نظامها، أي أن المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج التربية الإسلامية بشكل خاص تسهم بشكل كبير في تربية الفرد وصقل شخصيته وتعديل سلوكه، لذلك كان الاهتمام منصبا على تدريس التربية الإسلامية في

جميع المراحل دون استثناء وقد أيد مؤتمر الفقه الإسلامي الدولي (٢٠٢٣م) في توصياته التي تنص على أنه:

١. يقصد بالتعليم في الإسلام عملية اكتساب القيم والمبادئ والمعارف والمهارات المستمدة من الشريعة الإسلامية والتي تعين الإنسان على عبادة الله وعمارة الكون وتحقيق السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.
٢. دعوة المؤسسات والمراكز التعليمية في الجامعات إلى الارتقاء بمناهجها وبرامجها لتغدو مناهج وبرامج تعد أجيالاً قادرة على تحويل تحديات العصر إلى فرص للبناء والتقدم والتطور مع تعزيز الالتزام بمنهج التربية الإسلامية باعتبارها الأقدر على تقديم حلول ناجعة لمشكلات الحياة المعاصرة بتحدياتها وفرصها" ص٣–٤.

وإيمانًا من الباحثة بأهمية دور مقررات التربية الإسلامية عامة ومقرر الثقافة الإسلامية خاصة في تنشئة الفرد على أسس صحيحة من الكتاب والسنة في معاملاته الفردية والأسرية وتكوين شخصيته خاصة في المرحلة الجامعية حيث يعد مقرر الثقافة الإسلامية من ضمن متطلبات الجامعة العامة الإلزامية لكل طلبة الجامعات باختلاف تخصصاتهم لأهميته تكوين ثقافة الطلاب وبناء هويتهم الفكرية الإسلامية الخاصة.

إلى جانب ما أظهرته الدراسات التي تناولت الأمن الأسري كدراسة طيب (٢٠١٨م) التي هدفت إلى معرفة دور التربية والتعليم في تعزيز أمن الأسرة وتوصلت إلى أن للتربية والتعليم دوراً محورياً في تأمين وتحصين الأسرة بأقوى سلاح للدفاع عنها ضد التيارات الهدامة والنظريات الضالة والرد عليها، ودراسة لعشوش(٢٠١٩م) التي هدفت إلى معرفة دور الفضاءات المدرسية في حفظ الأمن الأسري وتوصل الباحث إلى أن للمدرسة دورا مهماً في نشر وحفظ الأمن الأسري وتعزيز مقوماته في شخصية الطلبة.

لذلك كان لابد من وجود نظام تربوي من منظور إسلامي يحقق الأمن للفرد والمجتمع من خلال تضافر جهود المؤسسات التربوية، وتمثل الجامعات أهم هذه المؤسسات التي تحمل على عاتقها مسؤولية غرس قيم ومفاهيم الأمن الأسري من خلال أقسامها المختلفة ومقرراتها الدراسية عامة ومقررات الثقافة الإسلامية بشكل خاص.

مشكلة البحث:

بالنظر إلى واقع الأسرة في الحياة المعاصرة نجد أن التغير والتطور الاجتماعي أدى إلى تغيرات جذرية في دورها، فقد بدأت تندفع نحو الحداثة والتطورات المعاصرة وأغفلت في طريقها الكثير من الأسس والمبادئ المتعلقة بالأسرة والأبناء والتربية، فقد حمل التحديث معه كما أشار(التير،١٩٩٨م) "الكثير من القيم والمعايير والأهداف الجديدة مثل التأكيد على النجاح

المادي وارتفاع مستوى التطلعات وتوسع مجال الوسائل التي تقود إلى الأهداف إلا أن هذه جميعها هي في نفس الوقت من العوامل التي تساهم في رفع درجة التوترات العصبية عند الفرد والتي تعد بدورها مصدرا لكثير من المشكلات الاجتماعية " ص٨.

وبسبب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة في هذا العصر الذي هيمنت فيه التقنيات الحديثة وانفجرت فيه ثورة المعلومات، ونتيجة لما طرأ على ثقافة المجتمع العربي السعودي من تحولات وتبدلات في جميع جوانب الحياة ظهرت كما ذكرت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (٢٠٢٠م، ص٣) أنماطاً وأشكالاً مختلفة للعنف الأسري لم تكن مألوفة من قبل في ثقافة المجتمع، مثل قتل الآباء والأمهات والانتحار وإساءة معاملة الأطفال والزوجات والمسنين والخدم وذوي الإعاقة وغيرهم من أفراد الأسرة.

حيث تعد ظاهرة العنف الأسري كما أشار (السناني،٢٠٢١م، ص٩٧) إحدى أكثر الظواهر الاجتماعية التي تضعضع أمن المجتمعات وتهدد استقراره، لما تولد هذه الظاهرة من مشكلات كثيرة في المجتمع كالإدمان، والانحراف، والتحرش، والشذوذ، والأمراض النفسية، والعقلية، وزيادة الطلاق، وغيرها من المشكلات الاجتماعية.

وظاهرة العنف الأسري ما هي إلا نتاج الثقافات الغربية القائمة على التشريع الوضعي وحرية الرأي والبعد عن المنهج الرباني في التربية، فعندما انشغلت الأسرة عن تربية أبنائها وأولت هذه التربية إلى غيرها ممن لا يملكون مقومات التربية الإسلامية، بدأت الأفكار تختلف باختلاف الثقافات الوافدة، وظهرت الكثير من المشاكل التي منبعها ترك الأسرة لوظائفها الاجتماعية ولمسؤوليتها في تربية الفرد على أساس من الدين والفضيلة فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (كلكم راع ومسئول عن رعيته) (صحيح البخاري ، ٥٩٩).

أي أن معظم ما يواجهه الفرد في حياته من انحرافات وأمراض نفسية يعود بشكل رئيس إلى تفكك الأسرة وابتعادها عن المنهج الرباني فيؤدي ذلك إلى ظهور المشكلات واختلال الأمن بين أفراد الأسرة، وانتشار ظاهرة العنف في الأسر والمجتمعات العربية، فالأمن الأسري كما أشار (الحسني، ٢٠١٦م، ص١٧٤) له أهميته الخاصة: لأنه القاعدة الأساسية للأمن الاجتماعي، لذا فإن الاهتمام بالأمن الأسري يعد اهتماماً بالأمن للمجتمع ككل، وباستقرار الأمن الأسري يستقر الأمن الاجتماعي والعكس صحيح، فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر سلباً وإيجاباً، فالمحافظة على الأمن الأسري يعد محافظة على الأمن الاجتماعي لأن الأسرة هي النواة والخلية الأولى للمجتمع.

ويؤكد هذا ما توصلت إليه دراسة (البينجويني، ٢٠١٦م) أن ما يصيب الأسرة من الخلل بسبب العنف يشكل خطراً على سلامة المجتمع ويهدد كيانه، وأن من أسباب العنف الأسري الفهم الخاطئ للنصوص الدينية والأحكام الشرعية الفقهية التي عنيت بالأسرة وأمنها وأولتها اهتماماً كبيراً وجعل للعنف الأسري علاجا وحلولا.

ودراسة السناني (٢٠٢١م) التي أظهرت أن من أسباب انتشار ظاهرة العنف الأسري هو جهل الكثير من الأسر بالحقوق والواجبات مما يؤدي العنف الأسري وتفكك كيان الأسرة نتيجة غياب مفاهيم الأمن الأسري وتطبيقه كما جاء في الشريعة الإسلامية.

مما يدل على أن الأمن من المطالب الضرورية التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها ويبذل من اجلها الغالي والنفيس حتى ينعم بحياة هانئة ومستقرة، مما يتطلب كما ذكرت مروة البعول وسميرة الرفاعي(٢٠٢١م،ص٢) الرجوع إلى المنهجية العلمية التربوية المؤصلة اسلاميا من مصادرها الأساسية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ووضع الأساليب والوسائل والإجراءات العملية التي تكفل حل هذه الصراعات التي تؤدي إلى التفكك الأسري، وترسيخ مفاهيم ومقومات الأمن الأسري في الثقافة الإسلامية.

من ناحية أخرى جاءت العديد المؤتمرات والندوات العلمية قديما وحديثا التي أوصت بأهمية العناية بدراسة الأمن الأسري وتعزيز وسائل تحقيقه في المجتمعات منها ما أكدته ودعت إليه المؤتمرات الإسلامية الاربع (١٤٠٣هـ، ص٣٩) عبر توصياتها بضرورة التركيز في المناهج التعليمية على القيم والتعاليم الإسلامية فيما يتعلق بالحياة الأسرية ، كما أوصت الندوة التي أقيمت في رحاب جامعة الملك فيصل بالأحساء في كلية التربية بعنوان" مقررات الثقافة الإسلامية في جامعات المملكة وكلياتها بين واقعها والمتغيرات" بتاريخ ٢٨/٢٧شوال ١٤٢٦هـ، بالمراجعة الدورية لمفردات مقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات وربطها بالواقع، وضرورة اهتمامها بتحصين الشباب من الأفكار الهدامة وكل ما يخالف الفكري الإسلامي الأصيل.

وأوصى الملتقى الدولي لمقرر الثقافة الإسلامية في الجامعات تحديات الواقع وآفاق التطوير الذي أقامته كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر ٢٩يناير ٢٠٢٢م بتطوير مقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات بشكل مستمر بما يتوافق مع التحديات المستجدة والمشكلات والقضايا التي يعيشها الطلاب.

كما أنه مما يقوى الدافع لهذه الدراسة نتائج وتوصيات العديد من الدراسات السابقة منها دراسة حنان المسعود (٢٠١٤م) التي أوصت بضرورة تنمية الوعي الفكري بالأمن الأسري والحيلولة دون وقوع عوامل تفكك الأسرة عن طريق الدورات التدريبية والورش التعليمية، ودراسة هيا الحربي(٢٠١٤م) التي أوصت بأهمية تحقيق محددات الأمن الأسري لدى الطالبات في

الجامعات السعودية الفكرية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية، كما أوصت دراسة الزهراني (٢٠٢٠م) بإجراء دراسة تحليلية تتعلق بتطوير مقررات الثقافة لإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم المتوافقة مع رؤية ٢٠٣٠م والقيام بإجراء دراسة مسحية حول مدى ملائمة محتوى مقررات الثقافة الإسلامية الحالية لاحتياجات الشباب المعاصرة.

ودراسة عائشة عثمان(٢٠٢٠م) التي أوصت بضرورة تدريس عوامل استقرار الأسرة وأمنها في المراحل الدراسية المتقدمة (الثانوي والجامعة)، وكذلك أوصت دراسة السناني (م٢٠٢١) بإدخال مفاهيم تعليمية متصلة بمصطلح الأسرة في مناهج التعليم المختلفة لاسيما المستوى الجامعي، وتكون هذه المفاهيم مستقاة من الشريعة الإسلامية، وتعليم النشء الالتزام بالحقوق والواجبات والموازنة بينهما، لتمكين أفراد المجتمع ثقافيا، وبن شخصياتهم، وقدرتهم على اتخاذ قرار الزواج ، وتحمل مسؤولية متكافئة في بناء الأسرة وتنشئة الأطفال، وكذلك دراسة مروه البعول، وسميرة الرفاعي (٢٠٢١م) التي أكدت على ضرورة الاهتمام بتحقيق الأمن الأسري من منظور تربوي إسلامي من خلال المؤسسات التربوية التعليمية.

وتأسيساً على ما سبق أولت الباحثة اهتمامها بتوضيح المفاهيم الإسلامية التي تعزز الأمن الأسري في نفوس طالبات المرحلة الجامعية، ومحاربة ظاهرة العنف فكريا وتطبيقيا من خلال تقديم تصور مقترح لتضمين مفاهيم الأمن الأسري في مقرر الثقافة الإسلامية للمرحلة الجامعية ولقد تم اختيار هذه المرحلة لأنها غالبا ما يبدأ فيها تكوين الأسرة لدى معظم الطالبات اللاتي لابد لهن من معرفة الكثير من الجوانب الهامة التي تساعد على تكوين أسرة آمنة قائمة على أسس سليمة راسخة مستمدة قوتها من الكتاب والسنة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما التصور المقترح لتضمين مقرر الثقافة الإسلامية في المرحلة الجامعية لمفاهيم الأمن الأسري؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما مفاهيم الأمن الأسري المناسب تضمينها في مقرر الثقافة الإسلامية بالمرحلة الجامعية؟
- ما مستوى تضمين مفاهيم الأمن الأسري في مقرر الثقافة الإسلامية بجامعة الباحة؟
- ما التصور المقترح لتضمين مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الباحة لمفاهيم الأمن الأسري؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- حصر مفاهيم الأمن الأسري المراد تضمينها في مقرر الثقافة الإسلامية بالمرحلة الجامعية.
٢- تعرف مدى تضمين مفاهيم الأمن الأسري في مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الباحة.

٣- تقديم تصور مقترح لتضمين مفاهيم الأمن الأسري في مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الباحة.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

١- تتناول الدراسة مجالاً مهما من مجالات التربية وهو مجال الأمن الأسري في مقرر الثقافة الإسلامية في المرحلة الجامعية، حيث المتتبع للمواقع البحثية المختلفة يجد أن البحث في هذا المجال المهم من الناحية التربوية لم يأخذ حقه كما ينبغي، وما زال مستوى البحث التربوي فيه دون المستوى المأمول.

٢- تعتبر هذه الدراسة – حسب علم الباحثة – من أولى الدراسات التي تسعى لوضع تصور مقترح للأمن الأسري في مقررات الثقافة الإسلامية في المرحلة الجامعية.

٣- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه جهود القائمين على إعداد وتطوير مقررات الثقافة الإسلامية للاهتمام بمفاهيم الأمن الأسري في المرحلة الجامعية خاصة والمراحل الأخرى عامة.

٤- تفتح الدراسة المجال للباحثين في مجال التربية الإسلامية للقيام بدراسات مستقبلية تتناول مفاهيم الأمن الأسري في مقررات التربية الإسلامية في مختلف المراحل الدراسية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:**

– تركز هذه الدراسة على تحليل محتوى مقرر الثقافة الإسلامية (١) و(٢) في جامعة الباحة.

– تركز هذه الدراسة على وضع تصور مقترح للأمن الأسري في مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الباحة.

- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول والثاني للعام ١٤٤٦ هـ.

مصطلحات الدراسة:

– **المفاهيم:**

عرفها كلا من (قاسم، ومحمود، ٢٠٠٨م) بأنها "الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية التي تقع في إطار علاقة المتعلم بربه، والنبي صلى الله عليه وسلم، والأمور الغيبية، ونفسه والآخرين، وذلك كما يتصوره المتعلم عقلياً، وينفعل به وجدانياً تبعاً للمرحلة العمرية التي يقع فيها " ص٢٩.

كما عرفها (فرج، وطنطاوي، ٢٠١١م) بأنه " تصور عقلي مجرد لأحداث، أو أشياء، أو مواقف، أو فئة من المعلومات، أو قيم وسلوكيات لها مدلولات دينية، تتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد وفق مراحل معينة، ويجمعها عنصر أو عناصر مشتركة، ويعبر عنها بكلمة أو عبارة دينية" ص٤١.

وتعرفها الباحثة إجرائياً: يقصد بها صورة ذهنية راسخة وواضحة تدل على خبرة معينة تم إكسابها للطالبات من خلال موضوعات مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الباحة تتعلق بالأمن الأسري ويكون لها أثراً ايجابياً في سلوكهن وحياتهن المستقبلية.

- الأمن الأسري:

عرفه الطيار(٢٠١٨م) بأنه "اطمئنان الفرد والأسرة وتحررهم من الخوف وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والروحية والجسمية والعقلية عن طريق تحقيق التماسك الأسري والضبط الاجتماعي داخل الأسرة، الذي يحقق لمجتمعهم تبعا لذلك مزيدا من الأمن والاستقرار" ص٣٥٦.

وتعرِّفه الباحثة إجرائيًا: بأنه منظومة متكاملة من التوجيهات الربانية والتعاليم النبوية التي تنظم علاقة أفراد الأسرة في مختلف المجالات (النفسية والاجتماعية، و الاقتصادية و الصحية) وتضع الأسس والمقومات لتحقيق الأمن للأسرة بما يحقق لهم الشعور بالطمأنينة والسكينة وينظم علاقاتهم على أساس من المودة والرحمة والاهتمام ويحقق لهم الاستقرار ويمكنهم من مواجهة التحديات والتي ينبغي أن تتناولها موضوعات مقرر الثقافة الإسلامية.

الأدب النظري:

- مفهوم الأمن الأسري:

يتكون مفهوم الأمن الأسري من كلمتين هما الأمن والأسرة ولابد من تعريفهما بداية ومن ثم تعريف الأمن الأسري وذلك على النحو التالي:

تعريف الأمن: عرفه الهويمل (٢٠٠٠م، ص٨) بأنه ضد الخوف وهو طمأنينة النفس وسكونها، والأمان وذلك بحفظ الضروريات الخمس من أي عدوان عليها، فكل ما دل على الراحة والسكينة وتوفير السعادة والرقي في أي شأن من شؤون الحياة فهو أمن.

وعرفه عرفه (الحسني، ٢٠١٦م، ص١٦٩) بأنه اطمئنان الأنسان والأسرة على حياتهم وأموالهم من أي انتهاك، وأن ينال الإنسان حقوقه ويمارسها في أمن امان وهو شامل لجميع مناحي الحياة، وهو كذلك التحرر من الخوف والحاجة أياً كان مصدرهما ونوعهما.

تعريف الأسرة: عرفتها سميرة الرفاعي (٢٠١٨) بأنها "المؤسسة التربوية التي يرتبط أفرادها برابطة الدم الناشئة عن عقد شرعي صحيح، يتعايش فيها الزوجان وأبناؤهما في مكان

واحد، وتحكمهم جميعاً علاقات وأدوار ذات تفاعلات متبادلة، قائمة على نظرية المسؤولية والعطاء الأخلاقي لمستمدة من النصوص الشرعية التي تضبط تلك التفاعلات بدءاً واستمراراً وإنهاء"ص٩.

وعرفها السناني (٢٠٢١، ص٨٣) بأنها المجموعة التي تبنى على أساس الارتباط بين رجل وامرأة بالزواج الشرعي بينهما، وتكون محضن الأولاد، ويتصل بها الأقارب، ويتمتع كل أفرادها بحقوق وواجبات، وهي النظام الذي تتحدد فيه الأدوار، وتتغير بتغير مراحل النمو التي يعيشها أفراد الأسرة من ناحية وبالتغيرات في دورة حياة الأسرة من ناحية أخرى، وتعيش في حالة من الاستقرار والسكينة والهدوء بعيداً عن المشاكل والصراعات.

تعريف الأمن الأسري: يعد مفهوم الأمن الأسري من المفاهيم التي حظيت باهتمام الكثير من التربويين وقد طرحوا لها العديد من التعاريف منها:

- ما عرفه (الحسني، ٢٠١٦) بأنه " الأمن الشامل لجميع جوانب حياة الأسرة المادية والمعنوية: أي يشمل أمن الأسرة في جميع الجوانب النفسية والمعيشية والصحية والثقافية...إلخ، وأن تمارس حقوقها في أمن وأمان، وهذه الجوانب تشكل منظومة متكاملة لأمن الأسرة، فأمن الأسرة عملية ديناميكية مستمرة" ص ١٧١.
- كما عرفته (روان الحديد،٢٠٢٠م) بأنه" حالة من الاطمئنان والسكينة والاستقرار التي تنشدها الأسرة لحماية الضرورات الخمس لأفرادها وصيانتها من أسباب الطلاق لضمان نشوء أجيال صالحة، تنهض بالمجتمع في مختلف الميادين" ص٨١.
- وعرفته (مروة البعول وسميرة الرفاعي، ٢٠٢١) بأنه "عملية مخططة ومنظمة بين أفراد الأسرة في تفاعل إيجابي دائم بينهما لجميع جوانب الشخصية النفسية والاقتصادية والاجتماعية، وتتسم هذه العلاقة بالمحبة والمودة والتعاون والشورى لتحقيق التماسك والاستقرار" ص١٨.
- وعرفته (سماح وهبة،٢٠٢١م) بأنه "توفير الأمن بكل معانيه وأبعاده مما يعني حماية حياة الأسرة وممتلكاتها من أي أخطار تهددها، وأن يشعر أفراد الأسرة بالأمن والاطمئنان النفسي والفكري والاقتصادي والاجتماعي لممارسة كافة حقوقهم في أمن أمان ويكون لهم دور ومكانة في المجتمع" ص ١٤.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الأمن الأسري بأنه: منظومة شاملة متكاملة لجميع الحقوق والواجبات الشرعية التي كفلها الإسلام لأفراد الأسرة والتي تنظم علاقاتهم ببعضهم البعض في مختلف الجوانب (النفسية، والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية والصحية ... إلخ) بما يحقق لهم الشعور بالحماية والطمأنينة والسكينة والاستقرار الأسري.

١-**أهمية الأمن الأسري:** للأمن الأسري أهمية كبرى للأسرة وللمجتمع ذكرها كلا من (الحسني، ٢٠١٦م، ص١٧٤-١٧٥) و(ومروة البعول وسميرة الرفاعي ، ٢٠٢١م،ص ٣٧) على النحو التالي:

- **أهميته على مستوى الأسرة:** يساعد على تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة وتحقيق الاستقرار الأسري وحمايتها من عوامل التفكك الأسري وذلك من خلال الالتزام بالمنهج الشرعي المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تكوين الأسرة وتربية الأبناء ورعايتهم وحل المشكلات التي قد تواجهها الأسرة في رحلة الحياة، فهو مسؤولية مشتركة بين أفراد الأسرة عامة، والوالدين خاصة.
- **أهميته على مستوى المجتمع:** يعتبر الأمن الأسري من أسس مقومات الأمن الاجتماعي فالأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، وباستقرار الأمن الأسري يستقر الأمن الاجتماعي والعكس صحيح، فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر سلباً وإيجاباً، فالمحافظة على الأمن الأسري يعد محافظة على الأمن الاجتماعي لأن الأسرة هي النواة والخلية الأولى للمجتمع.

٢- **خصائص الأمن الأسري:** يعتبر الأمن الأسري أساساً لصلاح المجتمعات كافة فالحاجة للأمن والاستقرار ضرورة داخل الأسرة والمجتمع ولعل من أبرز خصائصه كما ذكر (الحسني،٢٠١٦م، ص١٧٦-١٧٧) أنه:

- شامل لجميع جوانب حياة الأسرة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والأخلاقية والصحية ... إلخ فهو يمثل منظومة متكاملة لجميع نواحي الحياة.
- يعتبر مقوماً أساسياً من مقومات حياة الأسرة بجميع أفرادها، ومقومات الأمن الاجتماعي للمجتمع الأكبر فالأسرة هي المكون الأساسي للمجتمع وقاعدته الأولى.
- المحافظة على كيان الأسرة وتماسكها وسلامتها من التفكك والخلل، واختلاله يؤثر سلباً على أمن الأسرة واستقرارها.
- يوفر الأمن الأسري جو تسوده الألفة والمودة بين أفراد الأسرة يستطيعوا من خلاله القيام بواجباتهم والحصول على حقوقهم والمساهمة في تنمية المجتمع، ويساعدهم على إبراز قدراتهم ومهاراتهم وابداعاتهم العلمية والفكرية وممارسة أدوارهم على مستوى الأسرة والمجتمع.
- يسهم الأمن الأسري في تعزيز أواصر الترابط والتعاون والتكامل بين أفراد الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

- يتأثر الأمن الأسري بالمتغيرات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ... إلخ التي تحصل في المجتمع ايجاباً وسلباً.
- يعد الأمن الأسري من الأمور النسبية التي تتأثر بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع، وباعتبار المكان والزمان واختلاف أوضاع كل أسرة، وكل مجتمع.
- يعتبر الأمن الأسري عملية ديناميكية مستمرة ومتطورة بتطور المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافياً... إلخ، وهو عملية لا تتم إلا من خلال الالتزام بالقيم والمعايير والأنظمة السائدة في المجتمع.

٣-مقومات الأمن الأسري:

حتى تتمكن الأسرة من القيام بدورها كمؤسسة اجتماعية، وتحقيق الأمن الأسري لأفرادها، لابد أن تتوفر لها مجموعة من المقومات الأساسية التي تشكل منظومة متكاملة ومترابطة من الأسس والقواعد التي تعزز الأمن الأسري (بالحاج،٢٠١٧م، ص١٣٨-١٣) و(الحسني، ٢٠١٦م، ١٧٨-١٨٥) و(عائشة عثمان، ٢٠٢٠م، ص٣٣١-٣٣٦) و(الرفاعي، وليماالشوحة، ٢٠٢٠م، ص٦٦-٦٩) و(مروة البعول وسميرة الرفاعي،٢٠٢١م، ص٥٨) التي يمكن تلخيصها في الآتي:

- **الاختيار المناسب لشريك الحياة:** يعد من أهم مقومات الأمن الأسري حيث من شأنه بناء الأسرة على دعائم قوية فهو أساس التوافق بين الزوجين حيث أن الاختيار الخاطئ يترتب عليه عدم استقرار الأسرة ونشوء المشاكل والخلافات ، فالزواج عملية اتخاذ قرار في ارتباط يتسم بالدوام والخصوصية لا يكفي أن يكون الاختيار فيه للزوج المناسب قائماً فقط على شخصية الفرد وإمكانياته بمعزل عن معيار التدين والصلاح والتقارب الفكري والانسجام الروحي، مما يحقق دوام العشرة والالفة وبناء الأسرة المسلمة الصالحة في المجتمع ولذلك كان من معايير اختيار الزوجين في الإسلام الدين والخلق، عن عائشة بنت أبي بكر رضى الله عنهما قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تخيروا لنطفكم انكحوا لأكفاء وانكحوا إليهم) (سنن ابن ماجه،١٩٦٨).
- **العلم بالحقوق الواجبات:** لكل من الزوجين على الآخر حقوقاً توازي ما عليه من الواجبات كفلها لهم الدين الإسلامي الحنيف لبناء حياة أسرية مستقرة تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات تجاه الأسرة، فعلى الزوج واجب القوامة والإنفاق وعلى الزوجة طاعة الزوج واحترامه وغيرها من الحقوق والواجبات الشرعية ولو أن كلا منهما عرف واجبه وأداه لوصل إليه حقه أيسر ما يكون، ولأسهم كل منهما في الحياة الزوجية بطاقة

هائلة من المودة والسكينة والرحمة مما يجعل العيش بينهما هانئاً سعيدا، والجهل بالحق والواجب أو تجاهلهما أمر له أثر خطير في العلاقة الزوجية مما يؤدي إلى عدم تحقق الأمن والاستقرار الأسري قال تعالى ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (سورة البقرة، آية:٢٢٨).

- **السكن والمودة والرحمة:** والسكن هنا كناية عن الاستقرار النفسي الذي يفضي إلى القبول والمشاركة في السكن، والمودة المحبة الخالصة والرحمة نبع الرقة الدائمة ودماثة الأخلاق وقد جعل الله عز وجل هذه الصفات أساساً للعلاقة الزوجية لتستمر وتثمر فتألف القلوب وتسكن النفوس ويدوم الارتباط بين الزوجين قال تعالى ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَات لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الروم، آية :٢١).
- **المعاشرة بالمعروف** : ويقصد بها المخالطة والمصاحبة، أي ما جرى به عرف الناس مما يعتبرونه من حسن العشرة وتألفه طبائع النساء وما يليق بكل زوجة، ومعاشرة الزوج لزوجته بالمعروف حق للزوجة فتكون له سكناً ويكون لها سنداً فيدوم الود بينهما والحب، لتكون له قرة عين ويكون لها خير شريك في الحياة، قال تعالى ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (سورة النساء، آية :١٩)، وقال صلى الله عليه وسلم (واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من ضلع أعوج وإن أعوج الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا) (صحيح البخاري،٤٨٩٠).
- **قيادة الأسرة وتحقيق القوامة للزوج** : تشكل الأسرة مجتمعاً صغيراً، وهذا المجتمع الصغير لا يستقيم أمره إلا بقائد يدير شؤونه ويقوم عليها، والزوج في الإسلام هو قائد أسرته والقائم عليها بما منحه الله عز وجل من قوة بدنية، وما أوجب عليه من إنفاق على زوجته وأبناؤه. قال تعالى ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ﴾ (سورة النساء، آية: ٣٤)، والقوامة في الإسلام لا تلغي شخصية المرأة ولا تغفل دورها في رعاية الأسرة فالحياة الزوجية مشاركة بين الزوج والزوجة، رأس المال فيها المودة والرحمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فالإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده ومسئولة عن رعيتها، والولد راع في مال أبيه ومسئول عن رعيته، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته. فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) (صحيح البخاري، ٧١٣٨).

- **التربية الإسلامية الصالحة للأولاد:** الأسرة هي المسؤول الأول عن تربية الأولاد على الأسس والمبادئ الإسلامية وغرس العقيدة الصافية والأخلاق الفاضلة في نفوسهم، وتقديم القدوة الحسنة لهم من قبل الوالدين والجمع بين التمسك بتعاليم الدين الإسلامي وقيمه وأخلاقياته وبين مقومات الحياة المعاصرة، قال تعالى ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ (سورة طه، آية:١٢٣)، فالتربية السليمة لها دور فعال في إحساس الفرد بانتمائه للأسرة والمجتمع مما يساهم في استقرار الفرد والأسرة والمجتمع.
- **توفير الاحتياجات الأساسية لأفراد الأسرة:** لا شك إن قدرة الأسرة على توفير احتياجاتها الأساسية من المأكل والملبس والمسكن وغيرها من الاحتياجات المرتبطة بحياة الأسرة ومعيشتها، يعزز الأمن الداخلي للأسرة فهذه الاحتياجات ضرورة لحياة الإنسان ويترتب على عدم اشباعها بالطرق المشروعة بداية الانحراف والفوضى والاضطراب في حياة الأسرة، فقد أمر الله رب الأسرة بالإنفاق عليها على قدر سعته وقدرته قال تعالى ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ۚ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (سورة الطلاق، آية:٧).
- **الترابط والتماسك بين أفراد الأسرة:** إن إشباع الحاجة إلى الحنان والحب بين أفراد الأسرة من مقومات الأمن الأسري فالعلاقة داخل الأسرة المسلمة قائمة على الرحمة والمحبة والتعاطف والتكاتف بين أفرادها قال تعالي ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الروم،آية:٢١)، وقال صلى الله عليه وسلم (من لا يرحم لا يرحم) (صحيح البخاري،٥٩٩٧)، حيث أن المساندة العاطفية تؤدي إلى تعميق التوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد الأسرة، وتعزيز التماسك والترابط فيما بينهم وتنمية إحساس الفرد بوجود أسرة تدعمه وتقف بجانبه يستطيع اللجوء إليها وقت الأزمات.
- **الحوار والتشاور والاحترام المتبادل:** يعد الحوار من أهم شروط التواصل بين البشر، إذ من خلاله يستطيع الإنسان التعبير عن أفكاره، وميوله، ويلبي حاجاته ورغباته، وهو وسيلته لتنمية معرفته، وزيادة خبراته من خلال تحاوره وتواصله مع من حوله، ولاشك أن للحوار والتشاور وطرح الآراء أهميته داخل الأسرة، فمن خلاله يتواصل أفرادها ، ويعبرون عن أنفسهم، ويناقشون قضاياهم، ويحلون مشكلاتهم، في إطار من الود والاحترام المتبادل والرغبة الصادقة لتحقيق المصلحة المشتركة لهذا الأسرة، وحماية الأبناء من الأفكار الهدامة وعوامل الهدم الخارجية حيث يمكنهم طرح الأفكار التي تدور

بذهنهم وعرضها للمناقشة وتنقيحها واختيار الأنسب منها وحمايتهم من أي فكرة وسلوك سلبي يؤثر على تحقيق أمنها واستقرارها، قال تعالى ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾(سورة الشورى،آية:٣٦).

- **العدل والمساواة بين الزوجات والأولاد** : إن العدل والمساواة بين أفراد الأسرة من أهم مقومات الأمن الأسري، فمن خلاله تحافظ الأسرة على أمنها واستقرارها من الاضطراب والانهيار وتتجنب الكثير من المشكلات التي تنشأ عن غيابه، فتحقيق العدل والمساواة من قبل الزوج تجاه الزوجات إن كان معدداً، والعدل والمساواة من قبل الوالدين تجاه الأولاد، وكذلك الأولاد فيما بينهم يحقق الاخاء والألفة والترابط بين أفراد الأسرة، لذا فعلي الوالدين أن لا يفرقا بين الأبناء ويعاملوهم جميعاً معاملة عادلة للمحافظة على كيان الأسرة من التفكك والصراع بسبب غياب العدل والمساوة بين أفرادها. قال صلى الله عليه وسلم (فأتقو الله واعدلوا بين أولادكم) (صحيح البخاري،٢٥٨٧).
- **مواجهة المشكلات والأحداث اليومية:** لا تخلو الحياة من بعض المنغصات والمشكلات التي قد تعاني منها الأسرة فتصاب أحياناً بالتوتر والقلق والأزمات المختلفة مما ينعكس سلبياً على الأسرة، ولم يغفل الدين الإسلامي حالات وقوع مشكلات بين الزوجين فأمرنا بالتغافل والتجاوز قال تعالى ﴿ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ (سورة البقرة، آية: ٢٣٧)، وقال صلى الله عليه وسلم: (لا يَفرَكْ مؤمن مؤمنة، إن كره منها خُلقًا رضي منها آخر) (صحيح مسلم، ١٤٦٩)، فكلما كانت الأسرة قادرة –بعون الله– على مواجهة مشكلات الحياة وأحداثها اليومية ومعالجتها بطريقة سوية والتخفيف منها والتكيف معها انعكس ذلك ايجابياً على الأمن الفردي والأمن الأسري.
- **توفير الحماية لأفراد الأسرة:** تضطلع الأسرة بمسؤولية حماية أفرادها (جسمياً، ونفسياً، وصحيا، ونفسيا، وفكريا، واقتصادياً...إلخ)، وحمايتهم من الاعتداء على حياتهم وأعراضهم وحقوقهم وممتلكاتهم ، وحماية عقيدتهم وإيمانهم قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (سورة التحريم،آية:٦)، وكذلك توفير وسائل الوقاية التي تقيهم من الأمراض وتحافظ على صحتهم وتوفر لهم الدخل الاقتصادي الكافي لمواجهة احتياجاتهم الاستهلاكية، كالغذاء، والصحة، والتعليم، والملابس، والسكن، وغيرها قال تعالى ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (سورة البقرة، آية: ٢٣٣)، من وسائل الحماية التي تحافظ على كيان الأسرة واستقرارها

وأمنها من التفكك والاضطراب، والحماية عملية مستمرة حيث يقوم الأبناء بحماية أبنائهم حتى يكبروا، وعندما يصبح الآباء كباراً في السن يقوم الأبناء بحماية ورعاية آبائهم.

- **الضبط الأسري:** تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تسند إليها مسؤولية تأهيل الأبناء ليكونوا أعضاء فاعلين داخل الأسرة خاصة والمجتمع عامة، فهي أول سلطة تسند إليها مسؤولية الضبط الاجتماعي من خلال وظائفها المتعددة في تربية الأبناء وتنشئتهم وغرس القيم والأخلاق والعادات والسلوك السوي في نفوسهم حيث يتعرض الأبناء في بدء حياتهم لمحددات الصواب والخطأ، والحلال والحرام، الحقوق والواجبات والمستويات الأولى للمسؤولية، فمن الأسرة يبدأ تعلم النظام بطريقة تختلف من أسرة إلى أخرى باختلاف المتغيرات الثقافية والاقتصادية والأخلاقية والاجتماعية...إلخ قال صلى الله عليه وسلم: (ما نحل والدٌ ولدًا مِن نحْلٍ أفضلَ من أدبٍ حسنٍ) (سنن الترمذي، ١٩٥٢)، فهي تؤدي دوراً هاماً في عملية الضبط الاجتماعي وتنظيم أدوارهم الاجتماعية المختلفة وتحصين أنفسهم من الوقوع في مزالق الخطأ والانحراف عن أنظمة المجتمع وقيمه وقوانينه، مما يحافظ على كيان الأسرة من الانهيار من ناحية، والمحافظة على نظام المجتمع ككل.

٤-أنواع الأمن الأسري: يضم الأمن الأسري أنواعاً متعددة يتمثل أبرزها في التالي:

الأمن النفسي: يعتبر الأمن النفسي من أهم الأنواع التي يحتاجها الإنسان لتحقيق الاستقرار والطمأنينة في حياته وتحقيق التوازن في جوانب شخصيته، حيث تمثل الأسرة اللبنة الأولى لهذا النوع من الأمن فمن خلالها تتكون شخصية الانسان.

مفهوم الأمن النفسي: عرفه (زهران، ١٩٨٩م) بأنه " الطمأنينة الانفعالية والنفسية، الأمن الشخصي، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر (مثل الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى احترام الذات، والحاجة إلى تحقيق الذات) "ص ٢٩٧.

وعرفته (روان الحديد،٢٠٢٠م، ص٨١) بأنه حالة من السكينة النفسية والرضى الداخلي يعيشها الإنسان تتعلق بحفظ ضرورة النفس، ويشعر فيها بالطمأنينة والتحرر من القلق والخوف، وتمكنه من إدراك إمكانياته وقدراته ويتحقق بالإيمان بالله والالتزام بطاعته والتوكل عليه بحيث يكون له بأمر الله دراعا منيعا يحميه من أي تهديدات ومشكلات نفسية.

دور الأسرة في تحقيق الأمن النفسي:

إن من أهم أهداف الأسرة هو تهيئة مناخاً أسرياً تسوده الطمأنينة والسكينة لأفرادها ومن أهم السبل في تحقيق ذلك كما أورد (الشهري، ٢٠٠٩م، ص٣٩):

-التربية الإيمانية:

يعد الإقبال على الله والتوكل عليه وحده لا شريك له أساساً لتوفير الطمأنينة والسكينة التي ينشدها الإنسان، فهو يقضي على جميع الأمراض النفسية التي يمكن أن تنشأ من خلال معايشة أحداث الحياة المختلفة، فاهتمام الأسرة ببناء قواعد الإيمان والارتباط بالله ومحبته والخوف منه في نفوس أولادها منذ مرحلة الطفولة المبكرة وصولاً إلى مرحلة الشباب من شأنه أن يأخذ بيد كل فرد في لأسرة –بعد توفيق الله – إلى الطريق الصحيح الذي يحقق له الأمن النفسي.

-إشباع الحاجة إلى الأمن:

تعتبر الأسرة من أهم وسائط البيئة التربوية في بثها للسكينة والطمأنينة في نفوس أولادها وإشباع حاجتهم إلى الأمن وذلك عن طريق:

- تبني أسلوب المعاملة القائم على المناقشة والحوار والابتعاد عن أسلوب الأمر والإكراه.
- تفعيل مبدأ الشورى ومشاركة الأولاد في القرارات المرتبطة بالأسرة.
- حثهم المشاركة الأسرية من خلال تدريبهم على القيام ببعض المسؤوليات التي تتناسب مع قدراتهم، وتعويدهم على الاستقلال المالي تحت إشراف الأسرة، وتدريبهم على اتخاذ القرارات وتحمل نتائجها، وكيفية التخطيط السليم لمستقبلهم وبدء التنفيذ.
- تعويدهم على المشاركة الاجتماعية من خلال تشجيعهم على الانخراط في الأنشطة والبرامج الاجتماعية والدعوية لله تعالى والتوعوية من خلال المدرسة أو المسجد أو الحي، وحثهم على القيام بالأعمال التطوعية.

- اشباع الحاجة إلى القبول والمحبة:

دائما ما يسعى الإنسان منذ الصغر للحصول على التقدير والمحبة والقبول من الآخرين ويكره أن يقلل الآخرون من شأنه أو أن يحقروه، فالقبول حاجة نفسية لا يستغني عنها الإنسان ويؤدي عدم تحققها إلى تكوين حاجز نفسي بين الوالدين والأولاد مما يؤدي إلى البحث عن إشباع لهذه الحاجة بطريقة غير سوية خارج نطاق الأسرة، ويمكن أن يتحقق الشعور بالقبول من خلال:

- العمل على غرس هذا الشعور مبكرا في نفوس الأولاد عن طريق إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم وأفكارهم بكل وضوح وثقة، وتعويدهم على القيام بالأعمال التي تتناسب مع قدراتهم ومكافأتهم عند انجازها.
- تحري المساواة والعدل في المعاملة بين الأولاد ذكورا وإناثا.
- تجنب التدليل والحماية الزائدين التي تفقدهم القدرة على تحمل المسؤولية، وتهز ثقتهم بأنفسهم.
- تشجيعهم على اكتشاف المهارات والهوايات لديهم ومساعدتهم على تنميتها.

- الأمن الصحي:

تعد الصحة من أكبر النعم التي أنعم الله عز وجل بها على خلقه أجمعين فبها يعيش الإنسان حياة هانئة وبدونها تتكدر حياته وتتعطل مصالحه قال صلى الله عليه وسلم (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) (صحيح البخاري، ٦٤١٢).

مفهوم الأمن الصحي: عرفته (أمل حسانين، ٢٠١٩م، ص٧٣١) بأنه توفير البيئة الصحية ووسائل الوقاية والمعالجة من الأوبئة والأمراض، وتوفير برامج الرعاية الصحية، وتعزيز الصحة للفرد والمجتمع و تجنب المخاطر الصحية والبحث عن أفضل خدمات الرعاية الصحية المتاحة.

وعرفت (عالية الخياط، ٢٠١٠م) الأمن الصحي للأسرة بأنه " توفير الاسرة لمستلزمات الوقاية ومستلزمات المعالجة من الأمراض والأوبئة وتبصير أرادها بالهدي النبوي والعادات الصحية في الطعام والشراب والالتزام بتعاليم الدين وقيمه والبعد عن المحرمات وعن أشكال الشذوذ والانحراف " ص٣٠.

دور الأسرة في تحقيق الأمن الصحي:

الصحة من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان فبفقدها يتكدر عيشه وتتعطل حياته قال صلى الله عليه وسلم " من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا " (سنن ابن ماجة ، ٤١٤).

وأشارت (عالية الخياط ، ٢٠١٠م، ص ٦٣٣–٦٧٨) أن هناك العديد من الأمور والقواعد الصحية التي تساهم في تحقيق الأمن الصحي لأفراد الأسرة منها:

- العمل بأسباب الوقاية بتناول التطعيمات الصحية اللازمة منذ الولادة .
- تحقيق التوازن والاعتدال في المأكل والمشرب.
- الحرص على تعويد أفراد الأسرة على النوم والاستيقاظ المبكر.
- البعد عن كل ما يهيئ الجسم للأمراض.
- مزاولة الرياضة البدنية الملائمة.
- الحث على النظافة الجسدية وحسن المظهر.
- تعويد افراد الاسرة على التغذية الصحية.
- توفير العلاج والدواء في حالة الحاجة إليه.

الأمن الاقتصادي:

للإنسان احتياجات أساسية ترتبط بحياته ويترتب على عدم تلبيتها بالطرق المشروعة بداية الاضطراب والانحراف ومن هذه الاحتياجات الحاجة إلى المأكل والملبس والمسكن وغيرها من

احتياجات الحياة الأساسية التي تقوم على الأمن الاقتصادي الذي هو أساس كما أشار (الرفاعي، وليما الشوحة،٢٠٢٠م، ص٧٠) قيام الحياة الأسرية ففكرة تكوين أسرة من بدايتها تعتمد على قدرة الزوج على الالتزام بمسؤولياته الاقتصادية أو قدرة الزوجين معاً على المشاركة في تحمل الالتزامات المالية الملقاة على عاتقهما.

مفهوم الأمن الاقتصادي: عرفته (عالية الخياط، ٢٠١٠م، ص٣٠) تأمين الأسرة لمستلزماتها الحياتية بما يضمن لها – بعون الله تعالي– أمنها واستقرارها والعيش بمستوى يحفظ لها كرامتها ويحميها من التهديدات الخارجية والقدرة على ترسيخ القيم الاقتصادية التي تولد في المجتمع طاقات حية فاعلة تزيد من مستوى التكافل والتماسك الاجتماعي.

كما عرفته (روان الحديد، ٢٠٢٠م، ص٨١) بأنه كل يتعلق بشؤون الأسرة المالية وكل ما شأنه يحفظ ضرورة المال.

ولا يتحقق الأمن الاقتصادي بتامين دخل مادي مناسب للأسرة وإمكانات العمل بل بتنمية إدراك الإنسان لإمكاناته الإنتاجية ولمهاراته المهنية، وبتعلمه كيفية توظيفها واستثمارها والتصرف في عائدها، في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية السمحاء.

دور الأسرة في تحقيق الأمن الاقتصادي:

هناك العديد من القواعد والمبادئ التي تساهم في تحقيق الأمن الاقتصادي للأسرة منها ما ذكرته (عالية الخياط، ٢٠١٠م، ص٦١١–٦١٩) على النحو التالي:

- توضيح النظرة الإسلامية للمال والهدف منه، وأنه مال الله أحل الله التصرف فيه بضوابط وقيود لا يحل تجاوزها.
- مراعاة الأسرة لمشروعية التصرفات المالية والأنشطة الاقتصادية، فلا تقدم على وظيفة أو عمل إلا إذا كان حلالاً وموافقاً لشريعة الله.
- تربية أفراد الأسرة على البذل والعطاء وأداء المستحقات المالية الواجبة من زكاة أو نذر.
- تعميق الشعور بالقناعة والتسليم بقدر الله، والرضى بالربح والخسارة فالغنى والفقر بيد الله وحده لا شريك له قال صلى الله عليه وسلم (عجباً للمؤمن إن أمره كله خير، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن).
- تدريب الأسرة على التوسط والاعتدال في المصروفات والموازنة الصحيحة للحاجات دون تبذير أو إسراف أو تقتير.
- تعويد أفراد الأسرة على الأمانة ورد الحقوق إلى أهلها.

الأمن الاجتماعي:

يعد الأمن الاجتماعي من أهم مقاصد الإسلام الشرعية التي جعلت العقيدة الإسلامية جامعة لأفراد المجتمع الواحد، وهو كذلك ضرورة إنسانية ملحة فهو الركيزة الأساسية لتشييد حضارة المجتمع ورقيه، فلأمن بدون استقرار، ولا حضارة بدون أمن.

مفهوم الأمن الاجتماعي: عرفه (الجعيد، ٢٠٠٦م، ص ٩) بأنه حالة من الاطمئنان التي يشعر بها أفراد المجتمع الناتجة عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تفعيل جميع الاستراتيجيات، والإمكانات والممارسات التي تحقق للفرد الشعور بعدم الخوف في حاضره، ومستقبله وتسعى إلى حماية دينه، ونفسه، وعقله، وماله، وعرضه، وتؤكد له الاعتراف بوجوده ومكانته في المجتمع، وتتيح له المشاركة الإيجابية المجتمعية.

كما عرفه (الشطي، ٢٠٠٩م، ص٥٠) بأنه الحرص على استغلال واستخدام كل الطرق والوسائل والسبل الممكنة للمجتمع من أجل تأمين الاستقرار في المجتمع وبهدف حماية مكتسباته المادية والمعنوية.

دور الأسرة في تحقيق الأمن الاجتماعي:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى والنواة الأساسية في المجتمع من خلال الوظائف والأدوار التي تقوم بها من خلال تزويد الأولاد بمقومات الحياة الاجتماعية وإكسابهم مهاراتها مما ينعكس على ترسيخ مقومات الأمن الاجتماعي للمجتمع كافة. ويظهر ذلك من خلال ما ذكره (جمال، ٢٠١٨م، ص١٣٩–١٤١) والذي يمكن تلخيصه في التالي:

- تنشئة الأبناء تنشئة إسلامية قويمة، على تقوى الله عز وجل والتزام شرعه والوقوف على حدوده، وخشيته في السر والعلن.
- التربية على مكارم الأخلاق وترسيخ القيم الإسلامية والاجتماعية السائدة في المجتمع، التي تدعم حياة الأبناء وتحثهم على أداء أدوارهم في المجتمع.
- تعزيز الانتماء الوطني والهوية الوطنية، والوعي الأمني في نفوس الأبناء وتبصيرهم بدورهم في المحافظة على الأمن.
- تعزيز مفهوم الأمن الشامل، وتربيتهم على مبدأ المسؤولية الاجتماعية تجاه وطنه ومجتمعه.
- التعريف بالضوابط القانونية والنتائج المترتبة على مخالفتها، وتدريب الأبناء على التمسك بالنظام في جوانب حياتهم المختلفة.
- التوعية بأضرار تعاطي المخدرات وآثارها الأمنية والاقتصادية والاجتماعية على الفرد والمجتمع.

٥-التحديات التي تواجه الأمن الأسري:

تواجه الأسرة في عصرنا الحالي الكثير من التحديات التي لم تكن موجودة سابقاً نتيجة للتحولات الاجتماعية والتغيرات الثقافية المتسارعة والتقدم التكنولوجي في كل المجالات والانفتاح على العالم بأسره، مما نتج عنه ظهور العديد من التحديات والمشكلات التي تواجهها الأسرة وتتطلب منها مواجهتها والتصدي لها حتى لا يؤثر ذلك سلباً على أمنها ويكدر صفوها واستقرارها، وهي كثيرة ومتعددة لعل من أبرزها:

- **المشكلات الأسرية:** وهي كما أشار (الحسني ،٢٠١٦م، ص ١٩٢-١٩٣) متعددة ومتشعبة تختلف من أسرة إلى أسرة ومن مجتمع لآخر، ولا يمكن حصرها ومن أمثلتها: سوء التفاهم بين الزوجين في تربية الأبناء، والتفكك الأسري، بسبب فقدان أحد الوالدين أوكلاهما، والطلاق، والخلع، وعدم التوافق بين الزوجين، والإهمال والتقصير في تربية الأبناء وعدم الاهتمام بتربيتهم التربية الإسلامية، وضعف القيادة الأسرية من قبل الوالدين، وسوء الوضع الاقتصادي للأسرة وغيرها من المشكلات التي لا يتسع المجال لذكرها جميعاً.
- **العنف الأسري:** يعد العنف الأسري من أهم التحديات والعقبات التي تواجه تحقيق الأمن الأسري في وقتنا الحاضر خاصة مع تزايد حالات العنف على مستوى العالم وعلى مستوى الأسرة.

ويقصد به كما ذكرت (حياة عبيد، وآخرون، ٢٠٢٢م) "إيقاع إيذاء غير مشروع سواء كان مادياً أو معنوياً على فرد من أفراد الأسرة، مما يلحق به الهلاك أو الضرر" ص ١٦٨.

وعرفته بصورة أكثر تفصيلاً وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ،(٢٠٢١م، ص٦) بأنه كل سلوك عدواني يتضمن إيذاء ماديا أو معنويا أو حرمانا أو إهمالا متعمدا يمارسه أقارب لهم حق الولاية الشرعية اتجاه أقارب آخرين متجاوزا ماله من ولاية أو وصاية أو إعالة أو سلطة، سواء كان الإيذاء بصورة منتظمة أو متقطعة بهدف إجبار الضحايا على إتيان أفعال أو تبني مواقف تناقض رغباتهم بأسلوب يتجاوز التأديب المقنن شرعا باستخدام وسائل إيذاء متنوعة مما يعاقب عليها الشرع في حال إثباته في الوقت الذي يمكن استخدام وسائل غير عنيفة ولا تتعارض مع القواعد الشرعية المعمول بها في المملكة العربية السعودية.

٦-أنواع العنف الأسري:

يظهر العنف الأسري بأشكال وأنواع متعددة منها ما ذكره (البينجويني، ٢٠١٦م، ص٤٠٦٩) و(السناني،٢٠٢١م، ص٨٩)، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، (٢٠٢١م، ص١٣-٢٠) و(حياة عبيد، وآخرون، ٢٠٢٢م، ص١٦٩-١٧٠)، ويمكن تلخيصها في الآتي:

- **العنف اللفظي:** هو الإساءة اللفظية وتحدث عندما يستخدم شخص ما لغة مسيئة سواء كانت محكية أو مكتوبة أو مرسومة بشكل من الأشكال ضد شخصا آخر وتحدث ضررا معنويا كالسب والشتم والسخرية وغيرها من الأمور التي تحط من كرامته وتؤدي إلى تحقيره.
- **العنف الجسدي:** وهو أحد أبرز أشكال العنف الأسري انتشاراً، ويقصد به فعل يترتب عليه ضرراً جسدياً من ألم أو إصابة ويأخذ هذا الفعل صوراً متعددة مثل الصفع أو الضرب أو الكسر أو الخنق والحرق وغيرها ويترك أثراً واضحاً على الضحية ويرتبط به ألم نفسي مما يضاعف أثره ويقوي تأثيره.
- **العنف النفسي:** وهو كل ما يجرح المشاعر والعواطف ويحدث ضرراً على الوظائف السلوكية والعاطفية والوجدانية والذهنية ويترك أثراً في نفس الشخص المراد أذيته، وهو من أخطر صور العنف لأننا نمارسه دون الشعور بخطره، فهو يزعزع ثقة الإنسان بنفسه ويحطم شخصيته وفي نفس الوقت يصعب القدرة على تمييزه ومعرفة أثره لعدم وجود آثار مادية ظاهرة على الضحية، ومن صوره التغيب والإهمال والنبذ والحرمان ويدخل في ذلك الهجر أو التفرقة في التعامل بين الزوجات والأبناء أو استخدام النظرات أو الإشارات التي تحمل معنى التهديد.
- **العنف الاقتصادي** :هو أي سلوك يؤدي إلى الإساءة المالية والاقتصادية ويلحق الضرر المالي بالضحية ويحدث عندما يتحكم شخص ما في الموارد المالية للفرد دون موافقته أو إساءة استخدام تلك الموارد أو الامتناع عن الإنفاق والصرف المالي عن الاحتياجات الأساسية للأسرة ، وهو لا يقل أهمية عن غيره من أنواع العنف الأسري، خصوصا ما يمارس ضد المرأة من خلال السيطرة على مالها وممتلكاتها، أو حرمانها من الميراث، أو عدم إعطائها ما تستحق من المهر، كما يصور العنف الاقتصادي داخل الأسرة أقصى درجات السيطرة حيث يتم استغلال احد أفراد الأسرة مادياً ، أو حرمانه من حقه الشرعي في الدخل أو الميراث.
- **العنف الاجتماعي:** وهو كما يتمثل كما أشار (أحمد، ٢٠٢٠م) " فيما تطرحه العادات الاجتماعية المتخلفة، والأعراف السائدة من ظلم واضطهاد وعدم احترام حقوق المرأة وممارسة العديد من السلوكيات التي من شأنها حرمانها من حقوقها الشرعية والتسبب في الأذى لها " ص١٥، ويشمل الاجبار على الزواج، حرمانها من بعض أو كل الحقوق التي تضمن انخراطها في الحياة الاجتماعية بصورة طبيعية ، والعضل أو الحجر ومنعها من الزواج من قبل الولي أو منعها من التعليم والعمل دون مبرر شرعي ، وكذلك التفريق

بين الزوجة وزوجها دون سبب شرعي وغيرها. ولا يقتصر العنف الاجتماعي على المرأة فقط بل يشمل الأسرة ككل ومن ذلك عقوق الوالدين، والتفرقة بين الأولاد في المعاملة أو الزوجات أو عزل لأحد أفراد الأسرة اجتماعيا أو ممارسة العنصرية بمختلف أشكالها وأنواعها.

- **العنف الصحي:** وهو كل ممارسة يترتب عليها أضرار صحية ومن صور ذلك عدم توفير الرعاية الصحية لأفراد الأسرة، أو الإهمال فيما يتعلق بسلامة الأسرة ووقايتها من الأمراض والأوبئة، أو إكراه أحد أفراد الأسرة على العمل وطلب الرزق في سن غير مناسب أو بعمل لا يناسب قدراته الجسدية.
- **العنف الجنسي:** وهو كل فعل أو قول يمس كرامة الإنسان، ويقتحم خصوصية جسده، ويكون اقتحاماً معنويا باستخدام الألفاظ الخادشة للحياء، أو مادياً بالاعتداء المباشر، وهذا النوع من العنف غالباً ما يحاط بالكتمان والتحفظ الشديد وغالباً ما يحدث تحت تأثير تعاطي المخدرات أو بعض الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية.

٧-أسباب العنف الأسري:

للعنف الأسري أسباباً كثيرة تدفع الانسان لاستخدام العنف ضد أفراد أسرته ويدخل فيه عنف الزوج تجاه الزوجة، وعنف الوالدين أو أحدهما تجاه الأولاد، أو عنف الأولاد تجاه الوالدين ومن أهم هذه الأسباب ما ذكره (البينجويني، ٢٠١٦م، ص٤٠٧٢-٤٠٧٣) و(السناني، ٢٠٢١م، ص٨٩) على النحو التالي:

- ضعف الوازع الديني، والفهم الخاطئ للنصوص الدينية والأحكام الفقهية، ومن ذلك فهم معنى القوامة فهماً مضللا فيعتقد الزوج بجواز مشروعية العنف ضد الأسرة.
- عدم الالتزام بأسس الشريعة الإسلامية في بناء البيت المسلم.
- غياب ثقافة الحوار والمشاورة بين أفراد الأسرة.
- انهيار الثقة بين أفراد الأسرة.
- سوء الخلق.
- الإصابة بالأمراض النفسية والعصبية.
- التباين والتباعد النفسي والعاطفي بين أفراد الأسرة.
- سوء التربية والتأثر بالبيئة ويمن حولهم.
- المشاكل الاقتصادية وضغوطات الحياة.
- المعاملة الوالدية القائمة على التسلط والتفرد بالحكم والتمييز والمحاباة بين الأبناء.
- الجهل بالحقوق والواجبات أو التعدي عليهما، وغياب الاحترام بين أفراد الأسرة.

- وسائل الإعلام، وأفلام العنف فهي وسيلة فعالة للتأثير الثقافي والفكري وتغيير السلوكيات سلبا وايجاباً.

ولاشك أن للعنف الأسري آثاراً كبيرة على الأسرة والمجتمع منها ما ذكره كلا من (حياة عبيد وآخرون، ٢٠٢٢م، ص١٧١) و(البينجويني، ٢٠١٦م، ص٤٠٧٤–٤٠٧٥) ويمكن تلخيصه في الآتي:

- الاضطراب النفسي وعدم الشعور بالأمان.
- التفكك والتصدع الأسري.
- محاولة الهرب من البيت أو الانتحار والوصول إلى مرحلة اليأس من الحياة.
- ضعف الثقة بالنفس أو فقدانها.
- الانحرافات الأخلاقية والسلوكية والفكرية حيث يسبب العنف خروج الإنسان عن السلوك القويم.
- مشاكل إدراكية فالعنف يؤثر على نفسية الانسان وفكره وإدراكه ويؤثر سلباً على تحصيله العلمي والثقافي.
- الشعور بالعجز والقصور والتوتر والقلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعية.
- ضعف عاطفة الحب والرحمة والمودة بين أفراد الأسرة.

موقف الإسلام من المشكلات الأسرية والعنف:

حرص الإسلام على حماية الأسرة من المشكلات والتفكك والانهيار، وأحاطها بسياج متين من الأحكام الشرعية والأخلاق والآداب وأرسى المبادئ والقيم الأصيلة التي تحميها –بعد الله عز وجل– من المشكلات والخلافات التي تكدر على الأسرة صفو حياتها وتذهب بالرحمة والمودة والطمأنينة بين أفرادها، ومنع كل ما من شأنه أن يعيق الأسرة عن تحقيق أهدافها، أو يفرق بين أفرادها.

فالإسلام دين الرحمة والعدل والرفق جاء كما أشار(محمود،٢٠٢١م) "ليعطي كل ذي حق حقه، ويحافظ على حقوق الضعفاء من شيوخ ونساء وأطفال، دين كامل ارتضاه الله تعالى للناس، وأوجب عليهم فيه حفظ الضروريات الخمس، إذ لا يستقيم دينهم ودنياهم إلا بالمحافظة عليها، وكان مما دخل ضمن هذه الضروريات الحماية من العنف بمختلف بشتى صوره، فحرم كل ما من شأنه الإضرار بالنفس، وحرم وسائل الاعتداء عليها، فلا يجوز لمسلم الاعتداء على نفسه فضلاً أن يعتدي على غيره، ولا يجوز أن يعنف نفسه فضلاً عن تعنيف غيره" ص٤٨٧.

ولاشك أن العنف بكل أنواعه ومنه العنف الأسري ضد الرفق الذي أمر به الدين الإسلامي القويم قال جل وعلا وهو مخاطباً رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم الذي أرسله

رحمة للعالمين ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (سورة آل عمران،آية:١٥٩).

وقال صلى الله عليه وسلم (إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ، وَيُعْطِي على الرِّفق ما لا يُعطي عَلى العُنفِ، وَما لا يُعْطِي عَلى مَا سِوَاهُ) (صحيح مسلم،٢٥٩٣).

وأرسى الإسلام قواعد المجتمع المسلم وعلاقاته الاجتماعية ومنها العلاقة الزوجية والأسرية على أسس متين من المودة والرحمة والتعاطف والتعاون على البر والتقوى والتسامح، وأكد نبذ العنف بكل صوره وأشكاله، وحرم العدوان على الآخرين دون وجه حق، كفل لهم حقهم وحمايتهم بتعاليمه القويمة وأحكامه الشرعية الصريحة كما حذر من التعاون على الإثم والعدوان، قال تعالى ﴿وتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (سورة المائدة:٢آية).

وتتجلى وسطية الإسلام وتكامله في مراعاته لطبيعة النفس البشرية الإنسانية، وما يعتريها من انفعالات ومشاعر متباينة من غضب وحنق وبغض وكره، فوضع لها خارطة ترشدها إلى الطريق الصحيح لتزكيتها وتربيتها وتهذيبها، ومعالجة تقلباتها ومشكلاتها في هذه الحياة، وأكد على ضرورة معالجة نوازع الخلاف وبوادر الاضطراب داخل الأسرة وتهذيب النفوس وتصحيح المفاهيم والمعاملة بالحسنى وتقوى الله بالسر والعلن وتطهير الأخلاق عبر التمسك بشرائع الإسلام وتوجيهاته القويمة وتطبيقها في جميع أمور الأسرة وتنظيم علاقاتها ومعالجتها لمختلف مواقف الحياة التي تمر بها مما يحقق أمنها واستقرارها، فجأت آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة تؤكدان على أهمية الاعتدال والتوازن والعفو وضبط النفس وكبح جماحها وحملها على الصبر، فهي أسلحة الإنسان التي تعينه على معايشة الحياة ومكابدة صعابها مما يساهم في حفظ النفس الإنسانية داخل الأسرة والمجتمع عامة من العدوان وانتشار المشكلات والعنف خاصة داخل الأسرة.

وسائل التواصل الاجتماعي:

مع ظهور التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية وانتشار شبكه الأنترنت ظهرت ما يسمى بوسائل التواصل الاجتماعي وهي كما عرفها (آل عشوه، ٢٠٢١م) بأنها "مجموعة من التطبيقات المتاحة على شبكة الانترنت، تتيح تواصل ملايين من المستخدمين تجمعهم اهتمامات مختلفة من أجل التواصل الشخصي أو العمل أو قضاء وقت الفراغ ..إلخ من خلال تبادل الرسائل أو الفيديوهات وغيرها لتحقيق التواصل فيما بينهم" ص٩٥.

وعرفتها (رهام عسيري، ٢٠٢٣م)" التطبيقات الالكترونية على شبكة الأنترنت والتي تقدم خدمات نشر الأفكار وتبادل الآراء حول الموضوعات والقضايا المختلفة سواء بالكتابة أو

الصوت أو الصورة والتعليق عليها وإضافة التعليقات والملصقات التفاعلية، كما تتيح تلك التطبيقات وخدمات البيع والتجارة الالكترونية ونشر المحتوى الخاص بالأفراد والمؤسسات، وتحظى تلك التطبيقات على اختلاف وظائفها ومسمياتها بقاعدة جماهيرية كبيرة لدى كافة أفراد المجتمع" ص ٢٠٠–٢٠١، وأصبحت واقعاً مفروضاً لا غنى عنه لها وقدمت فوائد لاتعد ولا تحصى منها ما ذكره (العسيلي، والجبريني، ٢٠١٤م، ص٦) و(حياة عبيد وآخرون، ٢٠٢٢م، ص١٧٤) في أنها تساعد على:

- الوصول إلى مصادر المعلومات وأحدث الأخبار وأوراق البحث والاحصائيات.
- تصوير الأحداث والصور اللازمة وبثها للعالم، ومشاركة الصور والفيديوهات.
- التعليم عن بعد والمساهمة في توضيح المادة العلمية وتحضير الواجبات التعليمية.
- إدارة الأعمال ومتابعة الأنظمة داخل المؤسسات.
- ازدياد المهارات التكنولوجية وتسريع وتسهيل الاتصال مع احتصار المسافات والزمن.
- توفير وسيلة ترفيهية لجميع أفراد الأسرة بعيداً عن ضغوطات الحياة والعمل.
- العلاج من خلال الاستشارات الطبية عن بعد لدى أكثر من طبيب متخصص في العالم.
- فتح الباب على مصراعيه أمام أنماط من السلوكيات والتجارب النموذجية من خلال التجارب ذات القيمة الجيدة والحميدة.
- اكتشاف عوالم مختلفة ونقل التراث الاجتماعي والقيم الحميدة وتكوين صورة ذهنية عن العالم من حولنا.
- تدعيم العلاقات الأسرية داخل الأسرة خاصة للمقيمين بعيداً عن ذويهم باستخدام الصوت والصورة وتبادل الأخبار مما يقلل من المشاعر السلبية نتيجة البعد.

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين فكما لها وظائف إيجابية كثيرة إلا أن لها آثاراً سلبية عديدة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، منها ما أشار إليه كلا من (حياة عبيد وآخرون،٢٠٢٢م،ص١٧٥–١٧٧) و(رهام عسيري، ٢٠٢٣م، ص ٢٠٧–٢٠٩) والمتمثل فيما يلي:

- تأثر مفاهيم الأسرة وبنائها ومفاهيم الحياة الأسرية بما يعرض على وسائل التواصل الاجتماعي.
- عجز الأسرة على القيام بدورها الأمثل في التنشئة الاجتماعية مما أدى إلى ضعف التماسك الأسري والتهوين من شأن القدوة الصالحة وضعف العلاقات دخل الأسرة.
- تغييب الدور السلطوي للآباء على الأولاد وفقدت الأسرة تماسكها فلم تعد تتشكل من أعضاء متوافقين في الرؤى والاتجاهات مما أحدث فوضى في الأدوار الخاصة بأفراد الأسرة.

- الإدمان الرقمي وشيوع العزلة الاجتماعية، والخمول والتوتر النفسي، فضلاً عن التأثيرات السلبية نتيجة الدخول إلى المواقع غير الأخلاقية.
- ضعف التواصل مع التواصل بين أفراد الأسرة وغياب الحوار الأسري التربوي الهادف بين الوالدين والأبناء.
- ضعف المهارات الاجتماعية ومهارات التفكير وعدم الاهتمام بتعبيرات مشاعر الآخرين فالتعرض اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي والتعود على العالم الافتراضي يؤدي إلى أن يصبح الفرد أقل لباقة في تعاملاته الأسرية والاجتماعية.
- ظهور الانفصام الثقافي داخل الأسرة مما أدى إلى حالة من الصراع القيمي بين الأباء والأولاد مما انعكس سلبيا على الضبط الأسري والمعايير الموجهة لسلوك الأبناء في الأسرة.
- احداث الخلل في منظومة القيم الأسرية كالانتماء والولاء للأسرة، والتعاون والمشاركة في الأمور والقضايا الهامة للأسرة، وانتشار قيم عدم الرضا هن الحياة الواقعية نتيجة لما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي.
- الاستغراق في الوهم وعالم الخيالات والتقليد الأعمى لأبطال وهميين حيث يتعرض الأولاد إلى مواد معلومات غير واقعية مما يعيق تفكيرهم وينمي بعض الأفكار غير العقلانية خاصة في العلاقات الشخصية وأنماط الحياة في المجتمعات الأخرى.
- فتور العلاقة الزوجية فكم من بيت كان ينعم بالدفء والحنان فدمرته وسائل التواصل الحديثة والانشغال بها مما سب غيرة الزوجين وأشعل بينهما فتيل الشك والمشاكل وعدم الاهتمام بالبيت والأسرة مما قد يؤدي إلى الطلاق وتفكك الأسرة.
- هشاشة الرابطة الأسرية حيث يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمدة طويلة من الزمن يعزز القيم الفردية ويصبح بديلاً للتفاعل الاجتماعي داخل الأسرة ومع الأقارب حيث قربت وسائل التواصل الاجتماعي المتباعدين وأبعدت المتقاربين.

كل ما تم ذكره أوجب على الأسرة كما أشار (آل عشوه،٢٠٢١م، ص ١٠١) إلى القيام بدور فعال في وقاية أفرادها من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي وذلك عن طريق:

- وضع أحكام أسرية عامة لاستعمال الأولاد للأنترنت بشكل عام، ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص وتوجيههم لاستخدامها بصورة منتظمة محددة لأن لديهم حاجات ومهارات شخصية ومدرسية وأسرية وحياتية عليهم اكتسابها والوفاء بها.
- حث الأولاد على بناء علاقات اجتماعية واقعية وهادفة، دون الانعزال بأنفسهم جانباً مع هذه الوسائل، إلى جانب حرص الأسرة على معرفة الأصدقاء الذين يتواصلون مع أبناءهم من خلال هذه الوسائل كما يتوقع منهم معرفتهم على أرض الواقع.

- تخطيط الأسرة المسبق للوقاية من هذه المخاطر من حيث الجلوس مع الأولاد وفهم شخصياتهم وتفهم حاجاتهم ورغباتاهم بما فيها من معارف ومهارات متعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومن ثم تعليمهم وتوجيههم لكيفية استخدامها على الوجه الصحيح والاستفادة منها.
- تربية الأولاد على مخافة الله عز وجل ومراقبته في السر والعلن وغرس قيم الصدق والأمانة واشعارهم بالثقة المتبادلة ومسؤولية استخدام هذه الوسائل بما لا يخالف تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقيمه الحميدة.
- تكوين مجموعات تواصل خاصة بأفراد الأسرة على وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بهدف تبادل المعارف والخبرات والاطلاع على ما هو جديد ومفيد لهم، واشباع رغباتهم في التواصل والتحاور المنضبط ودعم مشاركاتهم وتوجيه آرائهم، مما يتيح للأسرة متابعة الأولاد بشكل متواصل وتجنب أسباب الانحراف نتيجة استخدام هذه الوسائل بصورة سيئة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن وسائل التواصل الاجتماعي نعمة كبيرة من نعم الله تعالى على خلقه –والتي لاتعد ولا تحصى– ولكن هناك بعض الأشخاص الذين استخدموا تلك النعمة لإزعاج الغير أو لإضاعة الوقت أو لإيذاء الآخرين والإساءة إليهم أو البحث عن المواقع السيئة والإباحية مما يوجب على الأسرة توعية الأولاد بأهمية مواكبة العصر في تقنياته مع الاهتمام بتنمية الوازع الديني الذي يساعدهم على انتقاء ما يفيد والبعد عن كل ما يسيء إلى عقيدتهم أو أخلاقهم ، بالإضافة إلى تحديد أوقات معينة لاستخدامها في مكان عام داخل المنزل ووضع برامج رقابية خفية تسمح بمتابعة الأبناء دون علمهم ضمانا لحسن الاستخدام وليتحقق الأمن الأسري.

الثقافة الإسلامية في المرحلة الجامعية:

– **مفهوم الثقافة الإسلامية:** يعد مفهوم الثقافة الإسلامية من المفاهيم الأصيلة في التربية الإسلامية، لذا حاول كثير من التربويين والباحثين في مناهج التربية الإسلامية تعريفها وتحديد معالمها فعرفها (نصار، ٢٠٠٦م) بأنها "مجموعة من الصفات والخصائص المكتسبة المهذبة بالعلم والمعرفة، المستمدة من التعاليم الإسلامية والمنهج الرباني بقصد سعادة الفرد والمجتمع، وهي تشمل موضوعات الإسلام، وموضوعات الحياة كافة، من عقيدة إسلامية، وشعائر تعبدية، وتشريعات عملية، وأخلاق" ص١٣.

وعرفها (فرج، وطنطاوي، ٢٠١١م) بأنها "مجموع المعتقدات، والشعائر، والقيم، والآداب، والسير، والعادات، والتقاليد، والمعالم الحضارية، والتعبيرات، وقضايا الفكر، وجميع أنماط السلوك التي أقرها الإسلام في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة " ص١٩٩.

وتأسيساً على ذلك يمكن القول إن الثقافة الإسلامية هي الثقافة الإنسانية الخاصة بالأمة الإسلامية والقائمة على مصادر التشريع الإسلامي المتمثل في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والتي تتناول العقيدة الإسلامية، والنظم الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية، والأخلاقية، وتتناول جميع أوجه النشاط الإنساني في كافة مجالات الحياة، وهي ثقافة ربانية المصدر، ربانية الغاية والهدف، في ظلها وعن طريقها نستطيع تربية النشء تربية إسلامية صحيحة تستضيء بنور القرآن الكريم، وتنهل من نبع النبوة العذب الفياض لتخرج جيلاً يعتز بدينه، ويؤمن بقيمه، ويجعل من عقيدة الإسلام وسلوكياته وأخلاقه فكراً يعتنقه ،وواقعاً يمارسه في حياته.

أهمية تدريس مقررات الثقافة الإسلامية في المرحلة الجامعية:

للثقافة الإسلامية أهميتها البالغة في تكوين الشخصية الإسلامية السوية، هذا فضلاً عن أهميتها الوظيفية الإجرائية في حياة المتعلم والناتجة من جراء اكتسابه لمفاهيمها الأصيلة وتطبيقه لها سلوكا يمارسه، وواقعاً يعيشه في حياته اليومية، وهي إلى جانب ذلك مفتاح المعرفة الحقيقة وأساسها، والتعلم الذاتي، والتربية المستمرة مدى الحياة.

ويعتبر مقرر الثقافة الإسلامية من المقررات الرئيسة التي تقدمها جميع التخصصات الأكاديمية في الجامعات السعودية، فمن خلاله يتم كما ذكر(الزهراني، ٢٠٢١م، ص٥٩-٦٠):

- ربط الطالب بالثقافة الإسلامية عموما وإيجاد تصور واضح وايجابي عنها.
- العمل على تزويده بالأسس والقواعد التي تحدد وتميز الهوية الإسلامية.
- إعداد طالب العلم الصالح في نفسه، النافع لمجتمعه، المدرك لأهمية الدين في حياته، المعتز بالانتماء إليه، فيظهر جلياً في نظرته للحياة وفي أخلاقه ومعاملاته ويترجم ترجمة حية في سلوكه.
- كما تظهر الثقافة الإسلامية عظمة الدين الإسلامي وتبعث على الاعتزاز به لإخراج مجتمع رباني يعمل على تحقيق العبودية الكاملة لله رب العالمين، ويسعى لها في جميع جوانب الحياة.

أهداف تدريس الثقافة الإسلامية في المرحلة الجامعية:

لتدريس مقرر الثقافة الإسلامية العديد من الأهداف التي تسعى كل جامعة إلى تحقيقها ومنها ما أشار إليه (القاسم وآخرون، ٢٠١٤م، ص١٣) في الآتي:

١- تزويد الطالب الجامعي بما يستطيع من خلاله الدفاع عن دينه ومبادئه وأمته وتاريخه المجيد، وغرس العاطفة الإسلامية المعتدلة والملتزمة بمنهج الوسطية والاعتدال في قلب

الطالب الجامعي وتغذيته بما يدفعه إلى تطبيق تعاليم الإسلام في سلوكه الفردي والاجتماعي بعيداً عن التطرف والغلو.

٢- تبصير الطالب الجامعي بسبل حل المشكلات التي تثيرها النظريات العلمية المعاصرة والثقافات الأخرى وذلك عن طريق عرض مفاهيم الإسلام عرضاً معاصراً كنظام الاقتصاد الإسلامي، ونظام الأسرة والأخلاق الإسلامية وحقوق الإنسان وأسسها الإيمانية والشرعية وثمراتها الفردية والاجتماعية.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن الثقافة الإسلامية تمثل ضوابط ومحددات للسلوك الإنساني، حيث أن سلوك الإنسان مرتبط بمفاهيمه عن الحياة؛ بحيث إن أردنا أن نعدل ونحسن من سلوك الإنسان (المتعلم) لابد أن نغير مفاهيمه عن الحياة بحيث نزوده بالمفاهيم الراقية للثقافة الإسلامية التي جاءت شاملة لكل مناحي الحياة على اختلاف أشكالها، ومتغيراتها، ومطالبها، وأزمانها، وهذا ما أكدته (حياة الفريد، ١٩٩٥م، ص٥) بضرورة توظيف المفاهيم الإسلامية في المواقف التي تواجه المتعلم، للمساهمة في تنمية المفهوم وتطويره؛ لأن المفهوم قد يبقى في ذهن المتعلم بدون تطوير ما لم تتوافر الظروف المناسبة لاستخدامه في مواقف حياتية متعددة بحيث يصبح جزءاً من خبرته ويؤدي بالتالي إلى تعميق فهمه له، والتوصل إلى حل المشكلات.

كما تتأكد أهمية تعلم المفاهيم الإسلامية ومنها مفاهيم الأمن الأسري كما ذكر (وزان، ١٩٩٣م، ص٣٦) من خلال قدرتها على إمداد المتعلمين بالكثير من القواعد والمبادئ الإسلامية التي تكفل لهم الحياة السعيدة، بما فيها من التهذيب الروحي، وإنشاء رابطة قوية بين الإنسان وربه إلى جانب قدرتها على توثيق الروابط الاجتماعية، وتنمية الصلات الإنسانية بين الناس، وتعد المفاهيم خطوة ضرورية لتعلم المبادئ والقواعد والنظريات التي جاء بها الدين الإسلامي العظيم.

وبناءاً على ذلك ترى الباحثة أهمية العناية بمقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات وإعطائها الحق في التحليل والتطوير الذي يبرز جوانب القوة فيدعمها ويضاف إليها ما يحتاجه الطالب الجامعي في ظل التطور الحضاري والتغيرات المتسارعة في شتى مناحي الحياة، مما يستلزم تزوديهم بمفاهيم الثقافة الإسلامية بأبعادها المختلفة من مفاهيم وقيم وأحكام وقضايا وتشريعات تساهم في تكوين شخصية إسلامية مؤمنة بخالقها عز وجل، ومدركة لمقاصد الشريعة الإسلامية، بكل ما جاءت به من قواعد، وأحكام، وحقائق، ومبادئ شرعية تنظم جميع مجالات الحياة المختلف.

الدراسات السابقة:

المحور الأول- الثقافة الإسلامية:

- دراسة الزهراني (٢٠٢٠م) هدف الدراسة إلى تعرف مدى تضمن مقررات الثقافة الإسلامية الحالية في الجامعات السعودية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية، كما تهدف ومن خلال تحليل مفردات مقررات الثقافة الإسلامية إلى وضع تصور مقترح لهذه المقررات وفق ما جاء في وثيقة السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة أم القرى وجامعة الملك سعود وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن عناصر السياسة التعليمية توافرت بنسب متفاوتة لدى عينة الدراسة وذات دلالة أن جميع مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات توليها أهمية كبيرة ، كما أظهرت الدراسة أن هناك قصور في محتوى بعض مقررات الثقافة الإسلامية وما يشتمل عليه من مفردات تفيد الطلبة في الجانب القيمي أو الخلقي أو المنهجي أو ضعف الربط بينها وبين ما يحتاجه الطالب في حياته العملية والمهنية ،ومن خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة قام الباحث بوضع تصور مقترح لتطوير مقررات الثقافة الإسلامية في ضوء وثيقة السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية.
- دراسة الزهراني (٢٠٢١م) هدفت هذه الدراسة لتعرف درجة إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية، والكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حسب متغيري الجنس، والكلية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء استبانة مكونة من (٣٩) فقرة موزعة على ثلاثة محاور. تم تطبيقها على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بلغ عددها (٨٢٣) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية جاء بدرجة كبيرة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a= 0.05)تعزى لأثر متغير الجنس في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية باستثناء محور التوعية في المجال العقدي والفكري وجاءت الفروق لصالح الذكور، كما أظهرت قلة نسبة المواضيع التي تطرق لها مقرر الثقافة الإسلامية في مجال الأخلاق والسلوك حيث بلغت (3.40)،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ((a=0.05 تعزى لأثر متغير الكلية في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية باستثناء محور التوعية في المجال العقدي والفكري وجاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية.

- دراسة العطاس والسيد (٢٠٢٢) هدفت الدراسة عن الكشف عن واقع إسهام كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز في تحقيق مقومات الانتماء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت الأداة من بطاقة تحليل المحتوى، وتمثلت العينة في جميع كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز وعددها ٤ كتب، وخلصت النتائج أن من أكثر مقومات الانتماء تكرارا هي: التعريف بمقومات الانتماء للإسلام والحاجة إليه وأقلها تنمية روح الانتماء ووحدة المصالح المشتركة بين الدول الإسلامية.
- دراسة سارة المصطفى (٢٠٢٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مقرر الثقافة الإسلامية في تدعيم الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية في ضوء تداعيات العولمة والوسطية في التفكير، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هدفها، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب جامعة الملك فيصل قوامها (١٥٠) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة استبانة الأمن الفكري كأداة لجمع البيانات، واشتملت على (٤٨)عبارة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج عن دور مقرر الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري بصفة عامة لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وكذلك دور مقرر الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري في ضوء تداعيات العولمة والتطرف، وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتفعيل دور مقرر الثقافة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.
- المحور الثاني: الأمن الأسري:
- دراسة هيا الحربي (٢٠١٤م) هدف الدراسة إلى تعرف المحددات الأسرية التي تسهم في تحقيق الأمن الأسري لدى الطالبة الجامعية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتمثلت اداة الدراسة في الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مفردة من طالبات كلية الآداب في جامعة الملك فيصل في الأحساء ، ومن نتائج الدراسة التي توصلت إليها أن هناك علاقة واضحة جداً بين المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد وبين درجة الأمن الاجتماعي والنفسي الذي يتحقق إذا كان المناخ الأسري ايجابياً ارتفعت درجة الأمن الاجتماعي والنفسي، أما إذا كان المناخ الأسري سلبياً انخفضت درجة الأمن الاجتماعي والنفسي.
- دراسة الحسني(٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى تعرف مقومات الأمن الأسري وتشخيص المعوقات الداخلية والخارجية التي تؤثر سلباً عليه، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد في جمع المعلومات على المصادر المكتوبة كالكتب، واستمارة المقابلات المباشرة

للحالات المدروسة، وتكونت عينة البحث الميداني من ١٢ أسرة تمثلت في أرباب الأسر الذكور في مدينة صنعاء، وكان من أهم النتائج أن الأمن الأسري مرتبط بأمن المجتمع، وأن العلاقة بين أفراد الأسرة القائمة على الاحترام المتبادل والتفاهم تحقق الأمن الأسري من مهددات الأمن الأسري البطالة والتفكك الأسري والفقر.

- دراسة طيب (٢٠١٨م) هدفت الدراسة إلى بيان دور التربية والتعليم في تعزيز أمن الأسرة، واتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي، واشتملت على ثلاث مباحث رئيسة المبحث الأول: المؤثرات سلباً على أمن الأسرة، والمبحث الثاني: الدعائم التي تعزز أمن الأسرة، وجاء المبحث الثالث: دور التربية والتعليم في تعزيز أمن الأسرة، ومن أبرز النتائج أن التربية والتعليم يلعبان دوراً محورياً في تأمين وتحصين الأسرة بأقوى سلاح للدفاع عنها ضد التيارات الهدامة والنظريات الضالة والرد عليها.
- دراسة الرفاعي وليما الشوحة (٢٠٢٠م) هدفت الدراسة إلى تعريف الأمن الأسري وبيان مقوماته المعنوية والمادية من منظور إسلامي وبيان التحديات التي تواجهه (التحدي النفسي والاقتصادي)، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي الاستنباطي، واعتمدت في جمع المعلومات على المصادر المكتوبة، وخلصت الدراسة إلى أن من أبرز التحديات الاقتصادية للأمن الأسري الفقر والبطالة وعمل المرأة.
- دراسة روان الحديد (٢٠٢٠م) هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور القرآن الكريم في تعزيز الأمن الأسري بأنواعه: الاعتقادي، والأخلاقي، والنفسي، والاقتصادي، وأثره على العلاقات الأسرية، واستخدمت المنهج الاستقرائي الاستنباطي من القرآن الكريم واستنباط الهدايات القرآنية التي تناولت العلاقات الأسرية، وخلصت الدراسة إلى أن القرآن الكريم عني عناية عظيمة بتعزيز الأمن الأسري بجميع جوانبه مما له اثر عميق في تعزيز أمن السرة المسلمة والمجتمع عامة.
- دراسة السناني(٢٠٢١م) وهدفت الدراسة إلى الموازنة بين مصطلح أمن الأسرة في الشريعة الإسلامية، والقوانين الدولية، ونظرة الإسلام للأسرة ونظرة الفلسفة الغربية لها وبيان أسباب ارتفاع معدل العنف الأسري في جائحة كورونا، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التفسيري، وخلص الدراسة إلى أن الشريعة الإسلامية أولت الأسرة اهتماما مركزا وسنت لها مجموعة من الأحكام الشرعية والتي تحفظ كيانها وأمنها واستقراها، وأن ظاهرة العنف الأسري من أكثر الظواهر الاجتماعية التي تضعضع أمن الأسرة والمجتمعات وتهدد استقرارهما.
- دراسة مروه البعول وسميرة الرفاعي(٢٠٢١م) هدفت الدراسة إلى بيان مقومات الأمن الأسري من منظور تربوي إسلامي ودرجة تحققه لدى العاملات في جامعة اليرموك، واستخدم عدة

مناهج بحثية: المنهج التأصيلي، والمنهج الاستنباطي، والمنهج الوصفي من النوع المسحي للوصول إلى أهداف الدراسة، تم بناء مقياس للأمن الأسري، تم استخدام أداة الاستبانة في عملية جمع البيانات الخاصة بعينة الدراسة. وتألف مجتمع الدراسة من (٧٣٨) عاملة متزوجة، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة والمؤلفة (٥٠٥) من العاملات المتزوجات، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية .(α=0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس درجة تحقق الأمن الأسري لدى العاملات في جامعة اليرموك تعزى لاختلاف متغير نوع الوظيفة. كما أوصت بتطبيق أساليب تربوية صحيحة لدى الأبناء كالحوار الفعال داخل الأسرة، ومتابعة دور المؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى بحيث تكون منسجمة مع بعضها.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي تم استعراضها:

١–يلاحظ أن جميع الدراسات في محور الثقافة الإسلامية تتفق مع الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، كما تتفق معها في الأداة وهي بطاقة تحليل المحتوى، ما عدا دراسة (سارة المصطفى، ٢٠٢٣م)، ودراسة (الزهراني، ٢٠٢١م) استخدم فيها المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان، كما اتفقت جميع الدراسات في المرحلة الدراسية التي تتناولها وهي المرحلة الجامعية، واختلفت في الهدف ومكان تطبيق الدراسة والعينة، وفي محور دراسات الأمن الأسري اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الحسني(٢٠١٦م) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بينما اختلفت مع جميع الدراسات في الهدف وفي المنهج وفي العينة وفي الأداة ومكان تطبيق الدراسة، حيث تناقش الدراسة الحالية موضوع مفاهيم الأمن الأسري وتهدف إلى تقديم تصور مقترح للمفاهيم وتمثلت عينتها في مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة الباحة.

٢–وعلى الرغم من تعدد تلك الدراسات وتنوع أهدافها ومنهجيات إجرائها، وعيناتها وأدوات جمع بياناتها، إلا أنها أجمعت على أهمية الأمن الأسري ودوره الكبير في تحقيق الأمن للفرد وللمجتمع وهذا يظهر أهمية الدراسة الحالية في استنباط مفاهيم الأمن الأسري وتحليلها، ومن ثم بناء تصور مقترح لتضمينه ضمن مقررات الثقافة الإسلامية في المرحلة الجامعية لتوعية الطالبات بأهمية تحقيق الأمن الأسري وتزويدهن بمفاهيمه وربطه بحياتهن الواقعية، والتي تؤمل الباحثة أن يكون إضافة بحثية لتلك الدراسات –بمشيئة الله– يضع بين أيدي القائمين

على مقررات الثقافة الإسلامية في جامعات المملكة العربية عامة وجامعة الباحة خاصة تصوراً مقترحاً يمكن تطبيقه وتضمينه في مقررات الثقافة الإسلامية في المرحلة الجامعية.

وختامًا فقد كانت الدراسات السابقة ذات فائدة كبيرة للدراسة الحالية من حيث الوقوف على أدبياتها وما تتضمنه، واستنباط مفاهيم الأمن الأسري وحصرها، وبناء التصور المقترح.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي عرفه الرشيدي (٢٠٢١م، ص٤٠٣) بأنه أسلوب وأداة بحثية شاملة، تضم مختلف الوثائق: الكمية، والنوعية التي يتعامل معها الباحث، وهو مفهوم عام لمجموعة متنوعة من الطرائق، والأساليب الكمية والنوعية التي تهدف إلى إجراء تحليل نصي، ومنهجي، وموضوعي، من خلال مقارنة مجموعه من البيانات ببعضها إمَّا للتَّحقُّق من الفروض أو إجابة عن الأسئلة.

ويُعد هذا الأسلوب مناسبًا للدراسة لتتطابقه مع هدفها الرئيس في سعيها لتحليل محتوى مقرر الثقافة الإسلامية بجامعة الباحة في ضوء مفاهيم الأمن الأسري.

- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية، وتم اختيار عينة قصدية تمثلت في مقرر الثقافة الإسلامية (١) و(٢) بجامعة الباحة، وهما من المتطلبات الجامعية الأساسية لجميع الطلاب، ويتضمن المقرر الأول (٣٥) موضوعًا رئيسًا موزعة على خمس وحدات تعليمية، هي: الثقافة الإسلامية، مصادر التلقي في الإسلام ومقاصد الإسلام، العقيدة الإسلامية، القيم الإسلامية وأخلاقيات المسلم، والأسرة في الإسلام. بينما يتضمن المقرر الثاني (٣٣) موضوعًا رئيسًا موزعة على أربع وحدات تعليمية، وهي: أركان الإسلام، الأمن الفكري، حقوق الإنسان في الإسلام، والنظم الإسلامية.

- أداة الدراسة:

تُعد بطاقة تحليل المحتوى الأداة المناسبة لجمع البيانات اللازمة للدراسة الحالية، وقد مرّ إعدادها بعدة خطوات، وذلك على النحو الآتي:

أ. إعداد قائمة الأمن الأسري:

تم إعداد قائمة أولية بمفاهيم الأمن الأسري المناسبة لطلبة الجامعة، والواجب تضمينها في مقرري الثقافة الإسلامية، وذلك بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، حيث تم تحديد ثلاثة

محاور رئيسة للبطاقة، ويندرج تحت كل منها أبعاد أو مفاهيم فرعية، وقد تكونت القائمة من (٥٢) عبارة موزعة على المحاور الثلاثة على النحو التالي:

- محور أنواع الأمن الأسري، وتكون من (٣١) عبارة موزعة على خمسة أبعاد فرعية، وهي: الأمن النفسي (٧ عبارات)، الأمن الاجتماعي (٥ عبارات)، الأمن الاقتصادي (٧ عبارات)، الأمن الصحي (٥ عبارات)، والأمن التربوي (٧ عبارات).
- محور مقومات الأمن الأسري، وتكون من (١٠) عبارات.
- محور تحديات الأمن الأسري، وتكون من (١١) عبارة.

ب.صدق المحتوى (الصدق الظاهري):

عُرضت الصورة الأولية من قائمة الأمن الأسري على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، وأصول التربية، ، وذلك بغرض التحقق من صدق محتواها، ومدى مناسبة المفاهيم المتضمنة فيها لطلبة المرحلة الجامعية، وأهمية هذه المفاهيم، وتعديل ما يرونه مناسباً، وقد اقترح المحكمون بعض التعديلات التي تم الأخذ بها، تعديل بعض الصياغات اللغوية، وحذف بُعد الأمن التربوي من أنواع الأمن الأسري، وحذف وإضافة بعض المفاهيم، حيث أصبح عدد عبارات القائمة (٥٤) عبارة، موزعة على المحاور الثلاثة على النحو الآتي:

- محور أنواع الأمن الأسري، وتكون من (٢٩) عبارة موزعة على أربعة أبعاد فرعية، وهي: الأمن النفسي (٨ عبارات)، الأمن الاجتماعي (٦ عبارات)، الأمن الاقتصادي (٨ عبارات)، الأمن الصحي (٧ عبارات).
- محور مقومات الأمن الأسري، وتكون من (١٥) عبارة.
- محور تحديات الأمن الأسري، وتكون من (١٠) عبارات.

ج. ثبات البطاقة:

تم تحويل القائمة إلى بطاقة لتحليل المحتوى بعد إجراء تعديلات المحكمين عليها، وقامت الباحثة بالتعاون مع أحد الزملاء المتخصصين في نفس المجال باختيار وحدة "الأسرة في الإسلام"، وتحليلها في ضوء مفاهيم الأمن الأسري المحددة، وذلك للتأكد من ثبات اتفاق المحللين باستخدام معادلة كوبر (Cooper's Agreement Formula)، ويوضح الجدول الآتي نتائج الاتفاق بين المحللين:

جدول (١) نتائج معادلة Cooper للاتفاق بين المحللين كمؤشر لثبات بطاقة تحليل المحتوى

المحور	الأبعاد	عدد المؤشرات	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	معامل الثبات
أنواع الأمن الأسري	الأمن النفسي	٨	٦	٢	٠.٧٥
	الأمن الاجتماعي	٦	٤	٢	٠.٦٧
	الأمن الاقتصادي	٨	٥	٣	٠.٦٣
	الأمن الصحي	٧	٥	٢	٠.٧١
	ثبات المحور ككل	٢٩	٢٠	٩	٠.٦٩
مقومات الأمن الأسري		١٥	١٢	٣	٠.٨٠
تحديات الأمن الأسري		١٠	٨	٢	٠.٨٠
الثبات الكلي للبطاقة		**٥٤**	**٤٠**	**١٤**	**٠.٧٤**

يتبين من الجدول (١) أن نسبة الاتفاق بين المحللين وصلت (٧٤%) على البطاقة ككل، أي أن معامل الثبات بلغ (٠.٧٤)، وهو معامل ثبات مقبول لأغراض الدراسة، ويؤكد على ثبات درجة البطاقة عند إعادة استخدامها في تحليل محتوى المقررات المستهدفة.

د. تحديد معايير التحليل:

اعتمدت الباحثة المعايير التالية كأساس لتحليل محتوى مقرري الثقافة الإسلامية:

١. شمول التحليل لجميع وحدات وموضوعات محتوى المقررين، مع استبعاد الغلاف، والمقدمة والفهارس، وفواصل الوحدات.

٢. اعتماد المعنيين: الصريح والضمني للمفهوم، فإذا ورد المفهوم بصورة واضحة وبصياغة تدل عليه مباشرة ويحمل نفس الغرض المقصود منه في هذه القائمة يكون التضمين صريحًا. أما إذا فُهم من مضمون النص، وكان المقصود واضحًا، حتى لو لم يرد بصياغة لغوية مباشرة، يكون وجوده ضمنيًا (غير صريح).

٣. لا يُدرج في التحليل الألفاظ والكلمات التي لا يُقصد بها أي جانب من جوانب الأمن الأسري في أبعاده الثلاثة، أو لا تكون موجهة لذلك بصورة صريحة أو ضمنية حتى لو كان اللفظ اللغوي متفقًا، مثل: "بث الطمأنينة والسكينة" و"تعزيز الهوية الوطنية"، طالما ليس مقصود بها أفراد الأسرة، ولم تأتِ في سياقها.

٤. إذا تكرر المفهوم أكثر من مرة في الفقرة الواحدة، فإنه يُحتسب في التكرار مرة واحدة.

٥. إذا وجد أكثر من مفهوم مختلف في الفقرة الواحدة، يتم رصدها جميعًا.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الرصد التكراري والنسب المئوية لتحديد عدد مرات ورود المفاهيم المحددة ضمن محتوى المقررين، والنسبة المئوية لكل مفهوم مقارنة بعدد المفاهيم المتضمنة ككل.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

– عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: **ما مفاهيم الأمن الأسري الواجب تضمينها في مقرر الثقافة الإسلامية بجامعة الباحة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة مفاهيم الأمن الأسري، وذلك بعد مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية وأصول التربية الإسلامية، حيث تم تحديد (٥٤) مفهومًا تندرج تحت ثلاثة موضوعات رئيسة، يتمثل أولها في موضوع "أنواع الأمن الأسري" والذي تكون من (٢٩) مفهومًا تتناول أربعة أنواع من الأمن الأسري، هي: الأمن النفسي، الأمن الاجتماعي، الأمن الاقتصادي، والأمن الصحي. وتمثل الموضوع الثاني في مقومات الأمن الأسري، والذي تكون من (١٥) مفهومًا، وأما الموضوع الثالث، فتمثل في التحديات التي تهدد أمن الأسرة واستقرارها، وتكون (١٠) مفاهيم، كما هو موضح ملحق (١).

–عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: **ما مستوى تضمين مفاهيم الأمن الأسري في مقرر الثقافة الإسلامية بجامعة الباحة؟**

للإجابة على هذا السؤال تم رصد تكرارات تضمين المفاهيم المحددة في موضوعات كتابي المقرر، وسيتم فيما يلي عرض النتائج الإجمالية لتحليل المقرر(١) و(٢) للثقافة الإسلامية، ثم عرض النتائج التفصيلية لكل مقرر منهما على حدة:

جدول (٢)يستعرض الجدول التالي نتائج تحليل مقرر الثقافة الإسلامية (١) و(٢) في ضوء مفاهيم الأمن الأسري:

النتائج الإجمالية لتحليل محتوى مقرر الثقافة الإسلامية (١) و(٢) بجامعة الباحة في ضوء مفاهيم الأمن الأسري

المحاور والأبعاد		ثقافة إسلامية (١)		ثقافة إسلامية (٢)		إجمالى التكرارات
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
أنواع الأمن الأسري	الأمن النفسي	٢٢	%٥٧.٩	١٦	%٤٢.١	٣٨
	الأمن الاجتماعي	٨	%٢٨	١٧	%٧٢	٢٥
	الأمن الاقتصادي	١٥	%٧٩.٩	٤	%٢١.١	١٩
	الأمن الصحي	٢	%٦٦.٧	١	%٣٣.٣	٣

المحاور والأبعاد	ثقافة إسلامية (١)		ثقافة إسلامية (٢)		إجمالى التكرارات
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
المحور ككل	٤٧	%٥٥.٣	٣٨	%٤٤.٧	٨٥
مقومات الأمن الأسري	٥٦	%٦٧.٥	٢٧	%٣٢.٥	٨٣
تحديات الأمن الأسري	١١	%٤٧.٨	١٢	%٥٢.٢	٢٣

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن مقرري الثقافة الإسلامية تضمنا مفاهيم الأمن الأسري الأساسية لكن بنسبة متفاوتة وغير متوازنة، ففي حين تقاربت نسب أنواع ومقومات لأمن الأسري، فإن نسبة التحديات كانت متباعدة إلى حد كبير عنهما، كما كان التوزيع متبيانا إلى حد كبير فيما يخص أنواع الأمن الأسري، ففي حين بلغت نسبة تضمين مفاهيم الأمن النفسي (٤٤.٧%) من أنواع الأمن الأسري في المقررين، فإن نسبة تضمين مفاهيم الأمن الصحي لم تتخط (٣%) في المقررين، وعلى مستوى المقررين، كان هناك أيضًا تفاوت واضح في تضمين مفاهيم الأمن الأسري لصالح مقرر (ثقافة إسلامية ١) الذي تضمن النسبة الأكبر من هذه المفاهيم، وقد يرجع ذلك بسبب وجود وحدة "الأسرة في الإسلام" التي تضمنت معظم المفاهيم المرصودة في المقرر. كما لوحظ أن تضمين معظم المفاهيم لم يكن بصورة صريحة وواضحة، وإنما كان ضمنيًا، أي أنه لم يكن مقصودًا توضيح أو تنمية معظم مفاهيم الأمن الأسري، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠٢٠م) التي خلصت أن هناك قصور في بعض محتوى مقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات من حيث الجانب القيمي او الخلقي وربطها بمايحتاجه الطالب، ودراسة الزهراني (٢٠٢١م) التي أظهرت قلة نسبة المواضيع التي تطرق لها مقرر الثقافة الإسلامية في مجال الأخلاق والسلوك ،كما تتفق جزئياً مع دراسة هيا الحربي(٢٠١٤م)، ودراسة طيب(٢٠١٨م)، ودراسة روان الحديد(٢٠٢١م)، ودراسة مروة البعول وسميرة الرفاعي(٢٠٢١م) التي أكدت على ضرورة تفعيل دور مؤسسات التربية والتعليم والمجتمع في تعزيز الأمن الأسري، وأهمية الشريعة الإسلامية في في تحقيق الأمن الأسري.

وفيما يلي تفصيل تحليل كل مقرر على حدة:

١.تضمين مفاهيم الأمن الأسري في المقرر الأول (ثقافة إسلامية ١):

يستعرض الجدول التالي نتائج تحليل مقرر الثقافة الإسلامية (١) في ضوء مفاهيم الأمن الأسري:

جدول (٣) نتائج تحليل محتوى مقرر الثقافة الإسلامية (١) في ضوء مفاهيم الأمن الأسري

المحاور والأبعاد		صريح		ضمني		إجمالى التكرارات
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
أنواع الأمن الأسري	الأمن النفسي	٧	%٣١.٨	١٥	%٦٨.٢	٢٢
	الأمن الاجتماعي	٢	%٢٥	٦	%٧٥	٨
	الأمن الاقتصادي	٤	%٢٦.٧	١١	%٧٣.٣	١٥

المحاور والأبعاد	صريح		ضمني		إجمالى التكرارات
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الأمن الصحي المحور ككل	٠	٠	٢	%١٠٠	٢
	١٣	%٢٧.٧	٣٤	%٧٢.٣	٤٧
مقومات الأمن الأسري	٢٦	%٤٦.٤	٣٠	%٥٣.٦	٥٦
تحديات الأمن الأسري	٤	%٣٦.٤	٧	%٦٣.٦	١١

يتضح من الجدول (٣) أن مقرر الثقافة الإسلامية (١) تضمن معظم مفاهيم الأمن الأسري الأساسية لكن بنسبة متفاوتة، وتميل لصورة عامة إلى الانخفاض. ففي أنواع الأمن الأسري كانت نسبة التضمين الأعلى لمفاهيم الأمن النفسي الذي بلغت نسبته مقارنة بباقي الأنواع (٤٦.٨%)، في حين كان تضمين مفاهيم الأمن الصحي منخفضًا جداً وبنسبة بلغت (٤.٣%).

وأما من حيث أسلوب التضمين (صريح، غير صريح "ضمني")، فقد غلب عليها التضمين غير الصريح، الذي بلغت نسبته (٧٢.٣%) في مقابل المفاهيم المضمنة صراحة بنسبة (٢٧.٧%). كذلك الأمر في محوري المقومات والتحديات، حيث غلب عليهما التضمين غير الصريح للمفاهيم بنسب بلغت (٥٣.٦%، ٦٣.٦%) في مقابل التضمين الصريح الذي بلغت نسبه (٤٦.٤%، ٣٦.٤%).

وبمراجعة توزيع المفاهيم على وحدات المقرر، تبين أن وحدة "الأسرة في الإسلام" تستحوذ على نسبة (٦٠%) من مفاهيم الأمن الأسري، بينما توزعت النسبة الباقية على الوحدات التعليمية الأربعة الأخرى، وتركز أكثر من نصفها في وحدة "القيم الإسلامية وأخلاقيات المسلم".

وبصورة عامة، فإن تضمين مفاهيم الأمن الأسري في مقرر الثقافة الإسلامية (١) يتسم بالضعف أولاً، ثم بعدم التوازن، سواء على مستوى تضمين المفاهيم، أو على مستوى توزيعها على وحدات المقرر، كما يتسم بعدم الوضوح وغلبة التضمين غير الصريح، وقد يرجع ذلك إلى أن تضمين معظم هذه المفاهيم غير مستهدف به تنمية أو إكساب القيم والسلوكيات والأخلاقيات المتعلقة بالمفهوم، وإنما جاء للاستشهاد في مواضع معينة.

وتعزو الباحثة تضمن وحدة "الأسرة في الإسلام" لأكبر نسبة من تكرار مفاهيم الأمن الأسري إلى ارتباط هذه المفاهيم بموضوع الوحدة مباشرة،والمتمثل في الأسرة. وأما غلبة التضمين غير الصريح للمفاهيم في جميع وحدات المقرر، فقد يرجع إلى أنه لا يوجد تخطيط منهجي لتضمين هذه المفاهيم، سواء في وحدة الأسرة أو في وحدات المقرر كل.

٢.تضمين مفاهيم الأمن الأسري في المقرر الثاني (ثقافة إسلامية ٢):

يستعرض الجدول التالي نتائج تحليل مقرر الثقافة الإسلامية (٢) في ضوء مفاهيم الأمن الأسري:

جدول (٤) نتائج تحليل محتوى مقرر الثقافة الإسلامية (٢) في ضوء مفاهيم الأمن الأسري

المحاور والأبعاد		صريح		ضمني		إجمالي التكرارات
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
أنواع الأمن الأسري	الأمن النفسي	٥	%٣١.٣	١١	%٦٨.٧	١٦
	الأمن الاجتماعي	٤	%٢٣.٥	١٣	%٧٦.٥	١٧
	الأمن الاقتصادي	٣	%٧٥	١	%٢٥	٤
	الأمن الصحي	٠	٠	١	%١٠٠	١
	المحور ككل	١٢	%٣١.٦	٢٦	%٦٨.٤	٣٨
مقومات الأمن الأسري		١٤	%٥١.٣	١٣	%٤٨.١	٢٧
تحديات الأمن الأسري		٣	%٢٥	٩	%٧٥	١٢

أظهرت نتائج الجدول (٤) أن مقرر الثقافة الإسلامية (٢) تضمن معظم مفاهيم الأمن الأسري الأساسية لكن بنسبة أكثر تفاوتًا من تضمينها في المقرر الأول، كما يميل تضمينها إلى الانخافاض بصورة واضحة. ففي أنواع الأمن الأسري كانت نسبة التضمين الأعلى لمفاهيم الأمن الاجتماعي الذي بلغت نسبته مقارنة بباقي الأنواع (٤٤.٧%)، في حين انعدمت نسبة التضمين الصريحة لمفاهيم الأمن الصحي، وانخفضت جداً نسبة التضمين غير الصريح إلى شبه الانعدام، فلم ترد سوى مرة واحدة بنسبة (٢.٦%)، وكذلك الأمر بالنسبة لمفاهيم الأمن الاقتصادي.

وأما من حيث أسلوب التضمين (صريح، غير صريح "ضمني")، فقد غلب أسلوب التضمين غير الصريح على جميع مفاهيم الأمن الأسري في هذا المقرر، باستثناء المفاهيم المتعلقة بمقومات الأمن الأسري التي تقاربت فيها نسبة التضمين الصريح وغير الصريح، مع انخفاضها أساسًا.

واما من حيث التوزيع على الوحدات، فيلاحظ أن معظم المفاهيم التي تم رصدها كانت مضمنة في وحدتي "الأمن الفكري" و "حقوق الإنسان في الإسلام" بنسبة وصلت إلى (٩٠%)، وتوزعت النسبة الأخرى على باقي الوحدات.

عرض نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: **ماالتصور المقترح لتضمين مفاهيم الأمن الأسري في مقرري الثقافة الإسلامية بجامعة الباحة؟**

للإجابة على هذا السؤال تم وضع التصور المقترح بالاستفادة من قائمة مفاهيم الأمن الأسري التي حددتها الدراسة، ومن نتائج تحليل محتوى مقرري الثقافة الإسلامية بجامعة الباحة،

وقد تم وضع أهداف التصور، وتحديد مبرراته، ومنطلقاته، ومتطلباته، والإجراءات اللازمة لتضمين مفاهيم الأمن الأسري في المقررين، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ. أهداف التصور المقترح:

يسعى هذا التصور إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تعزيز استيعاب طلاب الجامعات السعودية لمفاهيم الأمن الأسري وأهميتها في استقرار حياتهم ومجتمعهم.
٢. الإسهام في إعداد جيل واعٍ بمقومات استقرار الأسرة المسلمة.
٣. إكساب طلاب الجامعات المهارات اللازمة لمواجهة التحديات الأسرية المعاصرة.
٤. معالجة جوانب القصور وعدم التوازن في تضمين مفاهيم الأمن الأسري في مقررات الثقافة الإسلامية.

ب. مبررات التصور المقترح:

تتمثل أهم المبررات لتقديم هذا التصور فيما يلي:

١. ضعف تضمين مفاهيم الأمن الأسري، وعدم توازنها في مقرري الثقافة الإسلامية وفقًا لما أظهرته نتائج تحيلي محتوى المقررين.
٢. تنويع موضوعات المقررين، ما بين موضوعات دينية واجتماعية وفكرية، يجعل أهدافهما متوافقة مع الأهداف التعليمية، ومحتواهما مناسب لتعزيز مفاهيم الأمن الأسري لدى الطلاب.
٣. أهمية الأمن الأسري كمرتكز وضمانة لاستقرارها وأمن أفرادها واستقرار المجتمع ككل.
٤. خصوصية المرحلة الجامعية كمرحلة تهيئة لبناء وتأسيس الحياة الأسرية وفهم العلاقات والحقوق المرتبطة بها، الأمر الذي يجعل تعليمهم مفاهيم الأمن الأسري ضرورة وأساس من أسس حياتهم المستقبلية.
٥. الحاجة لمواكبة المستجدات والتغيرات الاجتماعية والرقمية التي يمثل بعضها تحديًا للأسرة المسلمة، وهو ما يفرض على المؤسسات التربوية تطوير المهارات اللازمة للتعامل معها.
٦. ترسيخ دور الأسرة في تعزيز الهوية الإسلامية والوطنية للطلاب بإعتبارها أهم الوحدات الاجتماعية الأساسية والمؤثرة في إعداد الأجيال للحاضر والمستقبل.

ج. أسس التصور المقترح:

يستند هذا التصور إلى عدة أسس تمثل منطلقاته وأسسه الرئيسة، وهي:

١.الأساس الشرعي، تستند مفاهيم الأمن الأسري في الإسلام إلى مصادر شرعية تتمثل في القرآن والسنة النبوية الشريفة، كما استند إلى المبادئ والأسس الإسلامية الثابتة والمستقرة كأساس لبناء المجتمع المسلم.

٢.الأساس الاجتماعي، حيث تراعي مفاهيم الأمن الأسري خصوصية وهوية المجتمع السعودي وعقيدته وثقافته، كما أنها تهتم بتعزيز قيم التعاون والاحترام المتبادل داخل الأسرة السعودية والمسلمة، وتدعم مواجهتها للتحديات الاجتماعية.

٣.الأساس التربوي، حيث تركز المفاهيم على تعزيز التربية الإيمانية والأخلاقية والصحية لدى أفراد الأسرة كمرتكز لتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي والصحي.

٤.الأساس الاقتصادي، حيث تهتم المفاهيم المحددة في هذه الدراسة بأحد أهم الجوانب الرئيسة في حياة الأسرة السعودية والأسر المسلمة المعاصرة، والتي تؤثر في جميع جوانب حياتها واستقرارها، وهو الجانب الاقتصادي، والذي ينبغي من تخطيط محكم وإدارة صحيحة على أسس علمية لتجنيب الأسرة المشاكل والتحديات الاقتصادية التي تهدد استقرارها.

د. متطلبات التطبيق:

يحتاج التطبيق الناجح لهذا التصور توفير بعض المتطلبات، والتي يتمثل أهمها فيما يلي:

١. وضع خطة متكاملة لإعادة هيكلة المقررين في ضوء التطورات الحديثة ككل، مع التركيز هنا على إثراء المحتوى بمفاهيم الأمن الأسري بطريقة تراعي تحقيق التوازن بين المدى والتتابع.
٢. تطوير أنشطة ومواد إثرائية مساندة ومصادر تعليمية تفاعلية لتعزيز مفاهيم الأمن الأسري، بحيث تجمع بين التأصيل النظري والتطبيق العملي للمفاهيم.
٣. إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئات التدريس القائمين على تدريس المقررين لإكسابهم المهارات اللازمة لتعزيز مفاهيم الأمن الأسري لدى الطلب، وتدريبهم على استخدام الأساليب والاستراتيجيات التعليمية المناسبة.

هـ.إجراءات التصور المقترح:

أمكن من خلال مراجعة نتائج تحليل المحتوى للمقررين في ضوء مفاهيم الأمن الأسري، ومراجعة محتوى الوحدات ومضمونها في كل مقرر، تحديد الآلية الأكثر مناسبة لتضمين مفاهيم الأمن الأسري فيهما، وتتمثل في طريقة "الإثراء"، من خلال توزيع المفاهيم على ما يناسبها من وحدات في المقررين وفقًا لموضوع كل وحدة، وطبيعة المفاهيم ومضمونها، كأن يتم تضمين بعض مفاهيم الأمن الصحي في وحدة "أركان الإسلام"، مثل ربط النظافة بالإيمان. مع تحقيق التوازن بين التضمين الصريح وغير الصريح "الضمني"، إذ يمكن على سبيل المثال مناقشة

بعض مفاهيم الأمن الاقتصادي، مثل "التخطيط الاقتصادي للأسرة"، ضمن وحدة "مصادر التلقي" باعتبارها مقصد إسلامي. وتعد هذه الآلية مناسبة لكونها ستغطي توزيع مفاهيم الأمن الأسري دون إثقال المقررات بالمحتوى بإضافة وحدات جديدة، كما تسهم في تعزيز وعي الطلاب بالتحديات المعاصرة وتربطها بالحلول الإسلامية، وتحقق في الوقت ذاته التوازن بين الجانبين النظري والعملي عن طريق الأنشطة. مع ملاحظة أن تكرار نفس المفهوم في أكثر من وحدة في المقرر الواحد، أو تكراره في المقرر الثاني إنما يكون من باب تتابع تنمية المفهوم، بحيث يتحقق نضج المفهوم لدى الطالب تدريجيًا.

وفيما يلي التوزيع المقترح لمفاهيم الأمن الأسري في هذا التصور:

جدول (٥) تصور مقترح لتوزيع مفاهيم الأمن الأسري على وحدات مقرري الثقافة الإسلامية

المقرر	الوحدة التعليمية	مفاهيم الأمن الأسري المقترح تضمينها
ثقافة إسلامية (١)	الثقافة الإسلامية	–تضمين بعض مفاهيم الأمن النفسي، مثل: بث الطمأنينة والسكينة داخل الأسرة، تعزيز الثقة المتبادلة داخل الأسرة، حسن التعامل ولين الجانب مع الأولاد. –تضمين بعض مفاهيم الأمن الاجتماعي، مثل: تعزيز الهوية الإسلامية والانتماء الوطني لدى أفراد الأسرة، ترسيخ القيم الاجتماعية الإسلامية في الأسرة. –تضمين بعض مقومات الأمن الأسري، مثل: الاختيار المناسب للشريك، المودة والرحمة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال إضافة موضوع فرعي أو محور نقاش حول دور الثقافة الإسلامية في بناء واستقرار الأسرة وترابطها، وإضافة أنشطة تطبيقية حول محافظة القيم الإسلامية على التماسك الأسري، ودعمها بأمثلة من السيرة النبوية لدور الانتماء الوطني في استقرار الأسرة.
	مصادر التلقي ومقاصد الإسلام	–تضمين بعض مفاهيم الأمن النفسي، مثل التربية الإيمانية لأفراد الأسرة، وذلك من خلال أمثلة تربوية من القرآن والسنة حول تأثير التربية الإيمانية في تحقيق طمأنينة واستقرار الأسرة. –تضمين بعض مفاهيم الأمن الاقتصادي، مثل: التخطيط الاقتصادي، ترشيد الاستهلاك وخطورة الإسراف، دور الزكاة والصدقات في تحقيق التكافل الاجتماعي وتنمية الأموال، ومراعاة الأسرة لمشروعية التصرفات المالية والأنشطة الاقتصادية. وذلك من خلال ربط مصدري التلقي الرئيسين (القرآن، السنة) بالتوجيهات الاقتصادية ذات الصلة، وإدراج أنشطة تحليلية للنصوص الشرعية المتصلة بالمعاملات الاقتصادية للأسرة، ونقاشات حول تحقيق مقاصد الشريعة الأمن الاقتصادي للأسرة.
	العقيدة	– مفاهيم الأمن النفسي، مثل: بث الطمأنينة والسكينة داخل الأسرة، وتعزيز

المقرر	الوحدة التعليمية	مفاهيم الأمن الأسري المقترح تضمينها
	الإسلامية	الثقة المتبادلة داخل الأسرة (تتابع لاستكمال نضج المفاهيم المستهدفة)، الدعم النفسي المتبادل بين أفراد الأسرة. – مفاهيم الأمن الصحي، مثل: الحث على النظافة (الشخصية، المنزلية، المجتمعية)، – مقومات الأمن الأسري، مثل: الاختيار المناسب لشريك الحياة، وتوفير البيئة الأسرية المستقرة. وذلك من خلال دمج محتوى يربط العقيدة الصحيحة بتحقيق الأمن النفسي والصحي للأسرة، مع أنشطة وتكليفات حول أثر بعض جوانب الإيمان في تقوية الروابط الأسرية، ودراسة آيات وأحاديث السكينة وربطها بالأسرة، وتأثير المقومات المستهدفة لبناء الأسرة في الاستقرار الاجتماعي.
	القيم الإسلامية وأخلاقيات المسلم	–دمج بعض مفاهيم الأمن النفسي، مثل: حسن التعامل ولين الجانب مع الأولاد. – دمج بعض مفاهيم الأمن الاجتماعي، مثل: ترسيخ القيم الاجتماعية الإسلامية، تربية أفراد الأسرة على المسؤولية الاجتماعية والوطنية، توجيه الأولاد إلى حسن اختيار الأصدقاء. – دمج بعض مقومات الأمن الأسري، مثل: المودة والرحمة بين الزوجين، الاحترام المتبادل، تنشئة الأولاد تنشئة إسلامية صالحة. – دمج بعض تحديات الأمن الأسري، مثل: غياب الحوار الأسري التربوي الهادف. من خلال ربط هذه المفاهيم مع الموضوعات الموجودة، واستخدام أنشطة تعليمية، ووسائط متعددة، لترسيخ وتعزيز المفاهيم المحددة.
	الأسرة في الإسلام	–مقومات الأمن الأسري (شامل)، من خلال إضافة موضوع يحمل نفس العنوان لوحدة الأسرة يعزز المفاهيم المتضمنة في محور مقومات الأمن الأسري. –تحديات الأمن الأسري (شامل)، من خلال إضافة موضوع شامل مترابط يتم فيه تصنيف التحديات الأسرية، والمنهجية الإسلامية الصحيحة في التعامل معها التغلب عليها، وإدراج تدريبات وأنشطة مبتكرة حول مواجهة الأسرة لهذه التحديات. – يمكن دمج بعض المفاهيم المتعلقة بأنواع الأمن الأسري النفسي والاقتصادي في المحتوى الحالي لموضوعات الوحدة.
ثقافة إسلامية (٢)	أركان الإسلام	–دمج مفاهيم الأمن النفسي، مثل: التربية الإيمانية لأفراد الأسرة، وبث الطمأنينة والسكينة داخل الأسر، من خلال بعض الأنشطة الجماعية التي تربط أركان الإسلام بالتربية الروحية، وانعكاسها الإيجابي على سعادة الأسرة. –دمج بعض مفاهيم الأمن الاقتصادي، مثل: أهمية الزكاة والصدقات في تحقيق التكافل الاجتماعي وتنمية الأموال، من خلال تضمين أفكار تطبيقية في ركن الزكاة لكيفية إسهامها في التكافل، وكيف أنها تبارك وتنمي موارد الأسرة.

المقرر	الوحدة التعليمية	مفاهيم الأمن الأسري المقترح تضمينها
		–دمج بعض مفاهيم الأمن الصحي، مثل: جميع الأنشطة والوسائل التي تساعد على الاهتمام بالصحة، والحث على النظافة، والنوم المبكر، من خلال ربط بعضها بالوضوء، وبعضها بالإعانة على الطاعة، وبعضها بالإيمان.
	الأمن الفكري	–دمج المفاهيم المرتبطة بتحديات الأمن الأسري المعاصرة في موضوعات الوحدة، مثل: ضعف الرقابة الأسرية على المحتوى الرقمي الموجه للأولاد، التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على قيم وأخلاقيات الأسرة، وخطورة الإدمان الرقمي على العلاقات الأسرية، وذلك من خلال مناقشات وأنشطة وتطبيقات تفاعلية حول أثر التكنولوجيا على العلاقات الأسرية، وكيفية توظيفها لخدمة الأسرة واستقرارها، وحمايتها من المخاطر الفكرية الرقمية.
	حقوق الإنسان في الإسلام	–دمج كل المفاهيم المتعلقة بالحقوق الزوجية، وحقوق الأبناء، والحقوق الاجتماعية، في محتوى الوحدة، باعتبارها من الحقوق الأساسية التي ركز عليها الإسلام واهتم بها وحذر من التقصير فيها، ومقارنة حقوق الأسرة في الإسلام بالمواثيق الدولية، وتضمين أنشطة ومناقشات توضح كيفية تأثير أداء هذه الحقوق على احترام أفراد الأسرة للحقوق الإنسانية الأخرى، وانعكاسها عليهم في مستقبلهم.
	النظم الإسلامية	–تضمين المفاهيم الاقتصادية المناسبة ضمن موضوع النظام المالي في الإسلام، مثل توضيح دور الزكاة والصدقة في التكافل، التخطيط الاقتصادي المتوازن لموارد الأسرة، توفير السكن الملائم للأسرة، ومناقشة الضوابط المنظمة لمشروعية المعاملات المالية والأنشطة الاقتصادية، وخطورة الديون، ونحوها. –دمج مفاهيم الأمن الاجتماعي ضمن موضوع النظام الاجتماعي. ويمكن تحقيق ذلك من خلال ويمكن تصميم أنشطة لتدريب الطلبة على التخطيط الاقتصادي للأسرة كنظام اقتصادي مصغر. وإدراج مناقشات للتشريعات الإسلامية المتعلقة بالنفقة والسكن وأثرها في الأمن الأسري. وإدراج معلومات إثرائية، وتطبيقات، ومناقشات حول أثر الالتزام بالنظم الإسلامية في استقرار الأسرة اقتصاديًا واجتماعيًا.

يؤمل أن هذا التوزيع يشمل مفاهيم الأمن الأسري اللازم تعزيزها لدى طلاب الجامعة، ويعزز وعيهم بالتحديات والمشكلات التي باتت تهدد استقرار الأسرة المسلمة.

ولتطبيق هذا التصور، فإن على مخططي ومطوري مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية تشكيل لجنة متخصصة لإعادة صياغة المقررين في ضوء التوزيعات المقترحة لمفاهيم الأمن الأسري، وتصميم أنشطة تعليمية تفاعلية متعددة الوسائل والأساليب (نقاشات، دراسات حالة، مشاريع)، بحيث توازن بين الاستيعاب النظري والتطبيق العملي لهذه المفاهيم.

توصيات الدراسة:

يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي ترتبط مباشرة بالنتائج، والتي تسهم في معالجة الفجوات، وتعزيز تضمين مفاهيم الأمن الأسري في مقرري الثقافة الإسلامية، ومن أهم هذه التوصيات:

١. الاستفادة من التصور المقترح في هذه الدراسة، والعمل على دمج وتضمين مفاهيم الأمن الأسري بشكل صريح في الوحدات المناسبة، مع الحرص على التوازن في تضمينها وفي طريقة عرضها.
٢. التركيز على ربط مفاهيم الأمن الأسري بالواقع، من خلال تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية، وتطبيقات عملية لربط المفاهيم النظرية بالممارسات الحياتية، والقضايا، والتحديات الأسرية المعاصرة، وتقديم حلول لها.
٣. تصميم المحتوى بطريقة تدعم استخدام أساليب وطرق تدريس واستراتيجيات وتقنيات تعليمية متنوعة تتيح للطلبة المشاركة الفعالة في الموضوعات، والاستيعاب الجيد لمفاهيم الأمن الأسري.
٤. تدريب أعضاء هيئة التدريس المسؤولين عن تدريس مقررات الثقافة الإسلامية على تدريس مفاهيم الأمن الأسري بطرق مبتكرة وفعالة، وتزويدهم بأدلة تعليمية تحتوي على أنشطة تعليمية مناسبة، واستراتيجيات وأساليب وآليات لدمج مفاهيم الأمن الأسري في الموضوعات والمناقشات التعليمية.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة تحفيز الباحثين على إجراء دراسات معمقة حول الأمن الأسري ودوره في استقرار المجتمع، وتوفير الدعم المناسب للبحوث والدراسات التي تسهم في تعزيز الأمن الأسري لدى الأجيال باعتباره ركيزة لأمن المجتمع واستقراره. كما تقترح الدراسة إجراء بعض الدراسات التي تثري الموضوع، مثل:

١. مستوى وعي طلاب الجامعات السعودية بالتحديات المعاصرة للأمن الأسري.
٢. دور المقررات التربوية في تعزيز مفاهيم الأمن الأسري لدى طلبة الجامعات السعودية.
٣. نموذج تكاملي مقترح لتضمين مفاهيم الأمن الأسري في المقررات التربوية بالجامعات السعودية.
٤. مستوى الأمن الأسري وعلاقته بمستوى الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعات السعودية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

البخاري، أبو عبد الله محمد إسماعيل.(١٩٩٨م). *صحيح البخاري*. بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (١٩٩٨م). *جامع الترمذي*. بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.

القزويني، أبو عبد الله محمد يزيد. (١٩٩٨م). *سنن ابن ماجه*. بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.

النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج .(١٩٩٨م).*صحيح مسلم*. بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.

أحمد، عصام فتحي. (٢٠٢٠م). *العنف الاجتماعي في الحياة الأسرية (العائلة)*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

آل عشوه، ظافر علي.(٢٠٢١م). *برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على استقرار الأسرة (دراسة ميدانية)*. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، ٣ (٢٦).

بالحاج، مفتاح علي.(٢٠١٧م). *معالم الاستقرار الأسري ومقوماته*. مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته. ٩.

برنامج الأمان الأسري الوطني.(٢٠٠٥م). وزارة الحرس الوطني الشؤون الصحية.الرياض.

البعول، مروة ناجح، والرفاعي، سميرة عبد الله. (٢٠٢١م). *معوقات الأمن الأسري من منظور تربوي إسلامي ودرجة تحققه لدى العاملات في جامعة اليرموك، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، ٢٩* (٦).

البينجويني، سردار رشيد.(٢٠١٦م).*العنف الأسري والعلاج القرآني*.المؤتمر الدولي القرآني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد. ٦

توصيات الملتقى الدولي مقرر الثقافة الإسلامية في الجامعات تحديات الواقع وآفاق التطوير. (٢٠٢٢م). كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة قطر .

التير، مصطفى عمر. (١٩٩٨م). *العنف العائلي*. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. مركز الدراسات والبحوث.

الجعيد، مشعل سيف. (٢٠٠٦م). *تنمية الأمن الاجتماعي من منظور تربوي إسلامي* [رسالة دكتوراه غير منشورة] كلية التربية، جامعة أم القرى.

جمال، حوواسة. (٢٠١٨م). *دور الأسرة في تحقيق الأمن الاجتماعي*، مجلة دراسات، جامعة طاهري محمد بشار – مخبر الدراسات الصحراوية، ٧ (٣).

الحديد، روان فوزان. (٢٠٢٠م). *دور الأساس العقدي في تعزيز الأمن الأسري (دراسة قرآنية). مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت*، ٣٥ (١٢٣)، ٧٣-١٠٦.

الحربي، هيا صالح سعود. (٢٠١٤م). *محددات الأمن الأسري لدى الطالبة الجامعية السعودية: دراسة وصفية مطبقة على طالبات جامعة الملك فيصل بالأحساء. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٧* (٣٧)، ٢١٦٣ – ٢٢٠٦.

حسانين، أمل حسانين محمد.(٢٠١٩م). *الكفاءة الإدارية لربة الأسرة في تحقيق الأمن الأسري وعلاقته بمنظومة القيم عند الأبناء*. مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢(١١).

الحسني، عزيز أحمد. (٢٠١٦م). *الأمن الأسري المفاهيم-المقومات-المعوقات (مع دراسة ميدانية في مدينة صنعاء). جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، ١٥* (١٢)، ١٦١ -٢٣٢

حياة عبيد، وآخرون.(٢٠٢٢م). *الأمن الأسري في ضوء تحديات العصر*. مخبر الدراسات الفقهية والقضائية. جامعة الوادي. الجزائر.

الخياط، عالية محمد محمد تراب. (٢٠١٠م). *دور الأسرة في تحقيق التربية الأمنية للفتاة المسلمة من منظور التربية الإسلامية*. مكتبة كنوز المعرفة.

رشوان، حسين عبد الحميد.(٢٠١٢م). *التنشئة الاجتماعية: دراسة في علم الاجتماع النفسي*. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الرشيدي ، غازي عنيزان .(٢٠٢١م).أسلوب تحليل المحتوى النوعي: *مداخله، مصادره، ومعايير الوثائق التي يتعامل معها*. مجلة العلوم التربوية والنفسية. (٢٢).

الرفاعي، سميرة عبد الله. (٢٠١٨م). *العلاقة التكاملية بين الإرشاد الطلابي والأسرة في مجال الوقاية من المخدرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النفسية*، ٢٦ (٤)، ١-١٩.

الرفاعي، عبدالكريم عبدالله، والشوحة، ليما محمد.(٢٠٢٠م). *الأمن الأسري من منظور تربوي إسلامي مفهومه، ومقوماته، وتحدياته. مجلة سناد للبحوث والدراسات التربوية والأسرية*، ١ (١)، ٦٢-٧٨.

زهران، حامد. (١٩٨٩م). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*. بيروت. دار العونة.

الزهراني، علي محمد مسفر. (٢٠٢١م). *إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث*، ٥(٢٦)، ٧٣-٥٣.

الزهراني، علي محمد. (٢٠٢٠م) *تصور مقترح لتطوير مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية –دراسة استشرافية [رسالة دكتوراه غير منشورة]*،كلية التربية، جامعة أم القرى.

السناني، بدر سالم. (٢٠٢١م). *أمن الأسرة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الدولية وتشظي الأمن في ظل جائحة كورونا*.المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٢٤.

الشطي، بسام خضر.(٢٠٠٩م). *تحقيق الأمن الاجتماعي في الإسلام مسؤوليات وأدوار. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية* ٢٤(٧٧).

الشهري، عبدالله محمد .(٢٠٠٩م). *اساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف [رسالة ماجستير غير منشورة]*. كلية التربية. جامعة أم القرى.

الطيار، فهد علي. (٢٠١٨م). *العلاقة التفاعلية في التنشئة الاجتماعية بين الآباء والأبناء وعلاقتها بالأمن الأسري، دراسة مسحية على الموقوفين في دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض*، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.٢٩(٥٨).

طيب، عبيد الرحمن.(٢٠١٨م). *التعليم والتربية ودورهما في تعزيز أمن الأسرة*. بحث مقدم للمؤتمر الأمن الأسري: الواقع والتحديات، ١٣-١٤ أكتوبر، اسطنبول: تركيا.

عثمان، عائشة شريف.(٢٠٢٠م). *ضمانات الاستقرار الأسري في القرآن الكريم والسنة النبوية : دراسة وصفية تحليلية*. كلية الدراسات الإسلامية والعربية.جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية. ١٧(٢).

عسيري، رهام مديني.(٢٠٢٣م).*مستوى التواصل الأسري مع الأبناء في ظل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور: دراسة ميدانية مطبقة على الأسر السعودية* . مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للأخصائين الإجتماعيين.٤(٧٦).

العسيلي، عبد الله عبد المنعم، الجبريني، مازن خليل.(٢٠١٤م). *وسائل التواصل الحديثة وأثرها على العلاقات الأسرية*. المؤتمر العلمي السنوي الرابع " وسائل التواصل الاجتماعي

وأثرها على المجتمع، نظرة شرعية قانونية، كلية الشريعة،جامعة النجاح الوطنية، فلسطين .

العطاس، طالب صالح، السيد، محمد عبدالرؤوف.(٢٠٢٢م).*متطلبات تعزيز إسهام كتب الثقافة الإسلامية في تحقيق الانتماء: دراسة حالة على جامعة الملك عبد العزيز* ، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ٢٧.

فرج، محمود عبده ،وطنطاوي، مصطفى عبد الله. (٢٠١١م). *المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها* . خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

الفريد، حياة عبد الأمير . (١٩٩٥م).*أثر استخدام الطريقتين الاستقرائية والقياسية في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي مفاهيم التربية الإسلامية [رسالة ماجستير غير منشورة]*، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس.

القاسم، خالد عبد الله، وآخرون. (٢٠١٤م). *المدخل للثقافة الإسلامية*. دار الوطن.

قاسم، محمد جابر، محمود، عبد الرزاق مختار.(٢٠٠٨م). *المفاهيم الدينية الإسلامية، تحديدها، وتشخيصها، وتنميتها* . عالم الكتب.

قرارات وتوصيات الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلام .(٢٠٢٣م). المنعقدة في ٢٠-٢٣ فبراير ،جدة، المملكة العربية السعودية .

لعشوش، هشام. (٢٠١٩م). *الفضاءات المدرسية ودورها في حفظ الأمن الأسري من خلال تعزيز القدرات الشخصية*. بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث: الأمن الأسري الواقع والتحديات، ٢٠-٢٢ يوليو، اسطنبول: تركيا.

محمود، عبد الباسط عبد الرحيم.(٢٠٢١م). *العنف الأسري من منظور الشرع*.مجلة كلية دار العلوم. جامعة القاهرة. ١٣٧.

المركز العالمي للتعليم الإسلامي .(١٤٠٣هـ) .*كتاب توصيات المؤتمرات الإسلامية الأربع* . مكة المكرمة . جامعة أم القرى.

المسعود، حنان عبيد . (٢٠١٤م). *برنامج تدريبي للأمن الأسري وتدريب الفتيات بالمهارات الحياتية المطلوبة*، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط ١.

المصطفى، سارة صالح .(٢٠٢٣م). *ممارسات جامعية لتدعيم الأمن الفكري في المناهج الجامعية في ضوء التغيرات الثقافية*. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. عدد.(122).

النحلاوي، عبد الرحمن .(١٩٩٦م) .*أصول التربية الإسلامية وأساليبها* . دار الفكر . دمشق.

ندوة *مقررات الثقافة الإسلامية في جامعات المملكة وكلياتها بين واقعها والمتغيرات*. كلية التربية. جامعة الملك فيصل بالأحساء بتاريخ ٢٨/٢٧شوال ١٤٢٦هـ.

نصار، جمال. (٢٠٠٦م). *دراسة في الثقافة الإسلامية*. مكتبة المتنبي.

الهويمل، إبراهيم سليمان .(٢٠٠٠م). *مقومات الأمن في القران الكريم* . المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. العدد ٢٩.

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية .(٢٠٢٠م). *الدليل التعريفي تعريفات العنف الأسري وأشكاله وقياس شدته احدى مخرجات مشروع " تطوير آليات التعاون بين الجهات المعنية بالعنف الأسري في المملكة العربية السعودية.*

وزان، سراج محمد.(١٩٩٣م). *تقويم بعض المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة*. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي. مركز البحوث التربوية والنفسية. جامعة أم القرى.

وهبة، سماح جودة.(٢٠٢١م). *الأمن الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية*. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر، العدد(٣٦)، المجلد(7).